العشرون من البطل
أعواد
عبه
٢٠

BIBL
II

We 920

BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.
DONO
WILHELMI I.
REGIS AUGUSTISSIMI
DIE XXVIII. OCTOBRIS A. MDCCCLXII.
BIBLIOTHECA
WETZSTEINIANA II.

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.

وبعد ذالك صنع لهم وليمه عظيمه واحضر سادات
بني عبس في وليمته وكذالك اعمامه واخوانه وعلم
حذيفه بقدم عنتر فاستوحش له ظاهرا واخفى في
قلبه خلاف ما اظهر واخذوا لناك في اكل الطعام
وشرب المدام وتذاكرت الاخبار وتناشدت
الاشعار الى ان انتصف النهار واذا
بالصياح قد علا بالحله من سائر الاقطار والارض
ارتجت من صياح العبيد والاحرار وكان صياح يدل
على فرح واستبشار فسال قيس عن ذالك الخبر
فقيل له يا ملك وصل شيبوب وعنتر وها هو
قادم عليك من سفرته وعلمك بسبب غيبته
وكان عروه قد خرج الى لقاه وحدثه بجميع ما جرا
لقيس وعماره من جهته الى الملك قيس لما سمع
بقدوم عنتر فرح واستبشر وقال لهم احق ما
تقولون فقالوا اي وحق من لا تراه العيون
ولا تخالطه الظنون قال واحتفل لقدوم عنتر
جماعه من البشر وفرحت ناس اخر ولم يكن الا
ساعه حتى قدم عنتر وعيناه يطير منها الشرر لان

لان عروه كان اخبره بذالك الخبر وما تكلموا في
حقه جميع الحساد واعلمه بما قال بني ذياد وكيف
سبه عماره وعايره بالسواد ولما سمع
ذالك الكلام نما غيظه وزاد وتجددت عليه
الاحقاد على بني ذياد ثم اقبل على قيس وهو راكب على
ظهر الجواد واشار بيده اليه وخدمه وسلم عليه
فعند ذالك اقبل عليه قيس بالكليه وقد ابصر على
درعه دما طريه فسأله عن حاله وسبب غيبته
وما جرا له فقال له عنتر يا ملك اعلم ان سبب
غيبتي في خدمة من لا يستاهل ان يخدم ولا يرفع
له راس ولا يحترم لانه خبيث الطبع ردي الاصل
والفرع ولا يزال يسبني بلسانه حتى اهدم من سيفي
اركانه فقال له قيس يا ابو الفوارس ولمن تعني بهذا
الكلام فقال عنتر اسمع ايها الملك حديثي وتمعناه
وقابلني بما استحقه من الجزاه وانا اخبرك بالخبر
من مبتداه الى منتهاه وهو انكم ليلة فقدتموني
في الحي خوفا عليكم من البوايق من طارق او سارق
فبينما انا كذالك اذا لاح شبح فقصدته وتبينته

واذا هو رجل اعرابي راكب على مطيه كانها ظهر النعام
وهي تهتف به في غسق الظلام فصحت فيه ودهمته
واذا به وقف وقال لي يا فتى انا رجل مظلوم قاصد
بني عبس من دون القوم اسال الربيع ابن زياد
في اعانتي وكشف ظلامتي لان بيني وبينه صداقه
ومعرفه من زمان وكما مدحت سنين واعوام فلما
سمعت يا ملك مقاله قلت له وما الذي تريد
به وما الذي جرالك ومن هو الذي اوصل الاذيه
لك فاخبرني من الذي حل بك من الامر المريع
فانا عبد من عبيد الربيع وقد افقدني في بعض اشغاله
وانا سائر اتفقد حاله فقال لي يا فتى انا يقالي
بشاده ابن معبد من جبال النقا والبر الاسود
ولي بنت خطبوها مني وانعمت بها واخذت
من مالي مايه ناقه حمرات الاوبار وركبت
بها طالب وادي ديقار ودخلت الى ابيها واشتري
من حقها ثياب وطيب اجمل بها ابنتي واستر
عورتي فلقيني احدا نهار خيل غايره اخذت
النوق مني واعدمتني السرور وانتهى وهربت
على هذه الناقه بعد الاسره وعرفت ان القوم

من بني كنده ورايت رمحي قريب من ديار بني عبس وعدنان
فقلت في نفسي دعني اسير اليهم لان صديقي الربيع فيهم
واساله ان يركب معي ويخلص مالي منهم والآن يا وجه
العرب قد لقيتني واعقتني عن المسير في طريقي
وقد ذكرت انك غلام صديقي فلما سمعت كلامه
قلت له ابشر يا انتا بقرب الطريق وازالة التعويق
والسعد والتوفيق فانا انوب عن مولاي هذه
الخدمه ولا ادعك تكلمه بكلمه فسر الآن قدامي
واوقفني على اعداك فانا ابلغك مناك فعاد
بين يدي في تلك الفلاه وانا اركض من وراه
حتى طلع الفجر بضياه ولحقنا القوم على ما بني قرير
وارض النفير وكانوا اربعين فارس فقتلت منهم
خمسة وعشرون وانهزموا الباقين ورديت على
الرجل نوقه وجماله وبلغته اماله وحصني بالثنا
والحمد وعاد وهو شاكر بني زياد وعدت الفنا
انا وقد بنيت لهم مجدا وثنا فرايتهم يذكروني
بالخنا ويعيروا امي بالزنا فيا ملك هذا المقال
جزا لتلك الفعال وبهذا تعرف اولاد الزنا من
اولاد الحلال ثم انه بعد ذلك التفت الى عماره
وقال له ويلك الى كم هذا العناد يا ابن زياد وجحد
من كسا الليل

الليل ظلمة السواد وجعل النهار معاشا للعباد اذا لم تنتهي
عن ذكري بالسواد وتغير قبيحا فعالك لاقطعن
بهذا السيف اوصالك واعجل من الدنيا ارتحا لك
بعدما اضع نذالك وانتف بالك وابصر
من هو بهذا ابرضا لك وكان عماره بين اخوته
واناسه والخمرة قد لعبت في راسه فاستحا من ندماه
وجلاسه وحمية انفاسه فعند ذالك قام على
اقدامه وسل حسامه وقال له ويلك ولد الزنا
وتربية الخنا كم تتمنى بهذا الكلام والمقال قدام
سادات عبس وعدنان وانا لي مثلك الف في
الحرايجي والجمال ثم انه طلبه والسيف في يده
فقامت اليه الرجال ودونه الابطال وصاح
فيه اخوه ربيع ورده سريع بعد ما لطمه بجنبه ودهاه
واخذ السيف من يده وقال له ويلك هذا جزا
ابن عمامنا وقد بذل المجهود لاجلنا واتعب نفسه في
خدمتنا واجار من طلب ذمتنا وقام بواجبنا وحرمتنا
وهذا وعنتر يهمهم ويدمدم ويهدر مثل الاسد وقد اشتد
به الغيظ والحرد وهو يقول آه يا عماره ما كنت ابدكرو
الا ان تسل حسامك وتطلبني الا في رجالي
ولا يكون من الاعصا التي كنت ارجي بها جمالي

حتى كانوا لنا ينتظرونها لك من تعالي ثم انه بعد
ذالك الوا عنان جواده وطلب ابياته واستخفا
من قيس لا يكدر عليه ونيته فلما وصل الجامه زبيبه
تلقته وهي فرحانه بقدومه من سفرته لانها كانت
سمعت بغيبته وما جرا له من اعداه وحسدته فاردت
انها تعانقه فدفعها في صدرها القاها على ظهرها
وقال لها اليك عني يا الخنا فلولاكي ما عيرت بالا
لعبوديه والزنا فقالت له واي انا ذنبي في هذه
الفعال فوالله ما اريد لك الا تكون عندي ترعا
النوق والجمال ثم بكت وقالت له الآن مضى
مامضى ومابقى في الامر الا انك تقتلني فلعلك
ان تحي باقضاه رب البريه وتنفي عنك اسم العبوديه
وتبقى بعيشك هنيه فلما سمع عنتر مقالها رق قلبه
ورثا لحالها وحن عليها وتلاقاها وجبر قلبها وودعها
واما الملك بعدما سار عنتر اطرق وتحير
فطيب الربيع قلبه وقال له يا ملك مادام عماره وعنتر
يختصمان لا يجتمعوا في مكان وانا اقطع من بينهم الشر
ولاكن اليوم خمر وغدا امر ثم ان الربيع شرب واسقا
حذيفه ونهض وعادوا الى ما كانوا عليه من حديث الاول

الاول حتى

حتى مضا النهار وانحر ودخل الليل وانسدل ولما كان عند
الصباح انتبهوا من نشوة الراح واحضروا الطعام واكل
الخاص والعام وبعد ذالك رحل حذيفه واخوته وطلب
ابياته وحلته ورحل من بعده الربيع واخواته ومن يتعلق
به من عشيرته وسلك بهم القفار والبريه وقد نزل
بهم في وادي السعوديه وقال الربيع انا ما بقيت اجاور
عبس مادام عنتر في جواره ومادام انه اختار عنتر علينا
نسب اخي الي قلة الاصل وطعن في انسابنا ولا صاح
به ولا نهاه وكان رحل معه ازيد من خمسماية فارس
من عبس الاعادي وكانوا كلهم يبغضوا عنتر ويطلبوا
له الاذيه ويحسدوه على ما اعطاه الله من
الفروسيه ولما بلغ ذالك الي الملك قيس صعب
عليه وكبر لديه ثم انه انبرى على اخوته واعمامه وهم
وقوف بين يديه واكابر بني عبس وهم كلهم حواليه وقال
انتم تعلموا ان ابي في حال حياته الحق عنتر بنسبه
واشركه في حسبه ونادا به ابن عمه وقد رضي عنه
ونقله من رق العبوديه الي العدل والحريه وان عنتر
وعمارة اذا اجتمعوا في مكان واحد اخذتهم من بعضهم
الغيره وقد تخاصموا في تلك الارض واخاف من شرهم
ان يفرقوا شمل العشيره لانهم اذا اجتمعوا في مكان

يدخل بينهم الشيطان واذا كانوا متفرقين اخير ما يكونوا
مجتمعين ثم قام بعد ذلك قلبه قوي بعنتر وهو عنده
في الحي وما انكر على الربيع في رحيله ولا عاتبه بل كان
يمضي اليه ويزوره ويستوحش له ويستصوب رحلته
وعمله ويداريه من اجل القرابه الذي بينهم ولاجل
الرجال الذي معه وكانت في كل وقت يمضي اليه لهنا
ويزوره ويداريه ويبش في وجهه ويستوحش منه بسبب
في ذلك لاجل القرابه التي كانت بينه وبينه وكون
انه اخذ ابنته وايضا لاجل الرجال الذي رحلت معه
ودامو على ذلك الحال ايام وليال فهذا
ما تم لهولاي واما ما كان من عنتر فانه كان هذا الامر
قد سمع بما فعله عمه عند وصوله بزوجته وابنته وكيف
اراد قتلها لما سمع بانها زارته فلما تحقق ما جرى من
تلك الفعله انقطع عن بيت خوفا على عبله
هذا وقيس قد قام ينتظر فروغ الاجل الذي بينه وبين
وبين بني عامر وهو ايراعي اخبار خالد ابن جعفر
لعله ان يسمع عنه خبر وما زال على كذلك حتى
سمع عنه بانه طرح نفسه على شيخ العرب كبيرها
وسيدها ومشيرها واميرها صاحب العزيمه

والهمه

واتهمه بشيخ العرب الدريد ابن الصمه سيد هوازن
وجشم وهمدان واوحد العصر والاوان وقد وعده
بنصرته وان يكاتب قبايل العرب ويأمرها بطاعته
والمساعده الى خدعته ويعينه بعشرت الاف فارس
من عنده للقا بها اهل الحجاز جميعا ويقمع بني عبس جميعا
وكان هذا الدريد ابن الصمه من جملة المعمرين وقد
بلغ من العمر اربعماية وخمسون سنه وكانت تسميه
العرب رحات الحروب وقطيعه في كل امر صعب
وذالك لاجل كبره وتقدمه وحسن شجاعته وتدبيره
فلما سمع قيس بذالك الحال صعب عليه
تلك الاحوال وما هان عليه في ذالك الامر الذي
تدبر وقال هذا والله الفساد الاكبر ثم انه في
ساعة الحال ارسل خلف سادات بني عبس وجميع
الابطال واعلمهم بما وصل اليهم من الاخبار وان دريد
اعان بني عامر بعشرت الاف فارس كرار فقالت
بني عبس لما سمعت الى ذالك الكلام ايها الملك
الهمام لا تخشا علينا من الحمام فوحق البيت الحرام
لو سار الينا كل الانام لما منعنا الاكرام ونحمي حريمنا
والاولاد ونروي من دماهم الصوارم الحداد ويرما

مناحرب يفتتت الاكباد قال فلما سمع عنتر ذلك
الكلام قال له يا ملك هون الامر عليك يا ابن
الكرام وطب نفسا وقر عينا ولا تخشا علينا فوحق
تربت الملك زهير لا نزلن ببني عامر الذل والصغير
وسوف القاهم بالف فارس وارغم منهم المعاطس
واما خالد ابن جعفر فسوف اعفر خده والعن ابوه
وجده واتيك به اسير وان تعسر الامر تركته
من فوق التراب عفير واخذنا سلابهم واموالهم
واسبي حريمهم وعيالهم ولو احتموا بالانس والجان
واجابتهم الارض ومن عليها من السكان فلما سمع
الملك قيس من عنتر ذلك المقال فرح واستبشر وقال
يا ابو الفوارس انت تقول وتفعل ثم اخذني اهبة
الحرب والقتال واعتد من وقته وساعته بالحال وانتقد
ما عنده من السلاح فراه قليل فوصا عنتر بالحي واصلح
شانه وترك عمه اسيد مكانه واخذ معه قطعة
من النوق والجمال وسار في مايه فارس من صناديد
الرجال ومعهم جماعة من العبيد يسوقوا الجمال والاموال
وهو طالب بيعها ويشتري بثمنها عدد من السلاح
والزرد وكانت مدينة يثرب من ارضهم قريبة

وكان اميرها والمقدم عليها رجل يقال له احيحه بن
الجلاح اليثربي وكان عبد المطلب جد النبي من امه
وكان بينه وبين الملك قيس صداقة وصحبة ومكاتبة
ومحبة من ايام الملك زهير الا ان قيس لم يزل ساير
بالنوق والجمال حتى وصل الى يثرب وتلك
الاطلال ونزل بمن معه على احيحه ففرح به واكرمه
وبجله وعظمه وبعد ذلك ساله عن حاله
فاخبره قيس بجميع ما جراله وانه اتا في طلب شراية
سلاح والعدد للحرب والكفاح وكان قيس قد سمع ان
عند احيحه زرديه وهي على الحقيقة داوديه صنعة
الزرد كثيرة العدد كانها عيون الجراد لا تعمل فيها الصارم
وان قيس لما نزل عنده قال ايها السيد
سمعت بانك عندك درع داودي واريدك
تبيعني اياه او تهديه الي وتبلغني امنيتي وتقضي حاجتي
لانتقي بها اعداي وحسادي وافتخر بها على اصحابي
واجنادي واعوضك مثلها من الاثمان واشكرك
ما بقي الزمان فلما سمع احيحه ذلك
واشار الى قيس وتكلم وقال يا سيد عبس ومنبعها انا
مثلي من تفضل عنه الدروع حتى يبيعها علي انك

واللّه لولا اخاف من مذمة العرب ومذمة خالد
ابن جعفر ما كانت راحت الاقدامك في ابن
الاقفر لاجل تعللك اهديها الي لاني منذوا
ملكت عقلي ماخيبت قاصد ولا ازديت وارد
فقال قيس يا سيدنا العرب وكيف انه يذمك خالد
ابن جعفر اذا اهديتني ايها قال لاني قصدني
فيها وسبق له الطلب قبلك واتاني بأبيات
من الشعر حسن وطلبها مني فما سمحت له فيها
لاني علمت انه يريد بقا تلك فيها نعوضته عنها
بغيرها واصرفته بجميل واخاف اني اذا وهبتك
اياها وبلغه ذلك الخبر يرجع يذمني بعد المديح
فقال قيس ايها السيد وما الذي قال فيك من
الشعر الذي ذكره اسمعني اياه حتى اخبره فقال
اجيحه قد قال هذه الابيات صلوا على سيد سادات
اذا ما طلبت العز منهال يثربي

فنادا ابا عمرو اجيحه يسمع
وقمت تحت ظل اليثربي فانه
اذا قمت فيه خاف بأسك تبع
وابصرت انسانا على نور وجهه
لنا ما تغيب الشمس فيه وتطلع

بنا في العلا والفخر والمجد منزلا
له فوق اكناف السماكين موضع
وان هز في يوم الكريهة سيفه
رايت شعاع الموت في السيف يلمع
وان وهبت كفاه والغيث هاطل
يدوم عطاه والسحابة تقطع
ويأمن في ابياته كل خايف
ويشبع من نعماه من ليس يشبع
خصايل في الاجداد كانت قديمة
فصار عليها ابنه تابع

قال فلما سمع قيس هذه الابيات والنظام قال والله ما عليك ملام بعد هذا الكلام ثم انه اقام عنده في اكرام وانعام ثلاثة ايام وبعد ذالك طلب الرواح وسار الى مكان يشتري منه السلاح فلما وصل اليه اشترى من السلاح ما قدر عليه وعاد الى نحو دياره وارضه وقفاره فلما وصل الى يثرب بات فيها ولما كان من الغدا قد اجتمع باجيجه فمسكه عنده وقال له انت الليله ضيفي لان بعد رواحك اتى الامر الذي

انيت فيه وخطرلي خاطر ابيد اطلعك عليه ثم انه
نحر له الاغنام واصطنع له الطعام ونهلوا من
خندريسهم وتمكنت الخمرة من روسهم واشار جبيه
الي قيس يقول صلوا على طه الرسول
الا يا قيس لا تستام درعي
فخلني لا اساوم في الدرعي
ولو انني عودت نفسي
عوايد صاحب النسب الرفيعي
وهبتك مثلها عشرا دمهرا
اسير الخذ مجبوكي الضلوعي
ولكني اخاف يسب عرضي
وينفر قلب خالد من صنيعي
فسامني عليها واشترنها
كي تشترا البضايع في البوعي
يقبر خالد في ابيع عذري
وتحضا انت في الربح المنيعي
وكان هذا الدرع يقال له ابو المواشي
لان العرب قومته بمايه ناقه حمرات او بر سودات
الحدق واما قيس لما سمع كلامه علم مرامه وانه
ما يشتهي ان يسمع خالد بانه قد وهب سلاحه
لعدوه

لعدوه حتى انه لقاتله فيه فعذره واقام عنده حتى
اصبح الصباح واضا بنوره ولاح فقدم له كلما صحبه
من الاموال وقادها الي بين يديه وقال له ايها
السيد خذ هذه الاموال كلها واحملني بهذا
الدرع الذي ما ضنا احد مثله وانا اعرف ان ثمنه
اكثر وانا ثمن مما بذلت لك واعلم انك تكون
اهديتها الي ان طاب قلبك وسلمتها لي فقال
اجيجه والله يا قيس لقد ندمت الذي
قصدتني فيه من الاول ورديتك وما قضيت
حاجتك وبقا في قلبي من ذالك اثر واما
صدقت اني اراك ثاني مره حتى اعطيك
قصدك وابيض وجهي معك وابلغك
منه لك ولا اشمت فيك اعداك ولا تذمني
اذا حصلت في منزلك وتقطع الصداقه الذي
بيني وبينك والان فقد ذهب الهم واهاته
وبعتك درعك بهذه الناقه ثم انه اخذ من
ناقه واحده واعطاه الدرع وطلب في ذالك
اسم البيع في الظاهر وهديه في الباطن فعند ذالك
فرح قيس بما وصل اليه وشكره واثنى عليه ورحل

ورحل من عنده والبر ما يسعه من شدة فرحه
ثم انه سار وتبطى القفار وجد في سيره حتى
حتى قرب من ديار قومه وانفذ ما كان معه من
الخيل والسلاح والعدد والرماح الى الحله وعرج
الى وادي البعمورية الذي نازل فيها الربيع
واخوته ومن معه من اهله وعشيرته وكان ذالك
في اخر الشتا فلما وصل الى الوادي وبلغ الى الربيع
الخبر فركب اليه واستقبله وترحب به وعن حاله
ساله وقال له ايها الملك عجب الذي سلكت
هذه البطاح فعند ذالك اخبره انه كان
في سبب سراية سلاح ثم انه قال انا
ما اتيت الى ها هنا الا طالب زيارتك
وانظر ما في بنيك واسمع ما تدبر وان كنت
تسمعنا اذ اقصدنا خالدا بن جعفر لاني سمعت
بالجمع الذي جمعه فهل انت سمعت بالصنيع
الذي صنعه   فقال الربيع بلا والله
يا قيس قد سمعت بان خالد طرح ففسي بحار دريد
ابن الصمه وقد حمى له هلاكنا ونهب اموالنا
وبعد ذالك فهذا الشتا قد انصرم وما بقا

غير اخذ الاهبه الى لقاء بني عامر وبني هوازن
وبني جشم ونتوقع فيهم الضا والعطب لانهم كلهم
لنا في الطلب وان لم ننفذ بعضا في بعض في
هذا السبب والا وقع بنا الويل والحرب وشمتت
فينا قبايل العرب   فقال قيس جزاكم
الله خيرا يا عم وراح كربك لاني ما اتيت الا
حتى ابصر ما في قلبك ثم ان قيس عول على المسير
واثار ناقته فمسكها الربيع وقد راى الحقيبه
ملانه تحته فقال له يا قيس ما في حقيبتك هذه
الذي تحتك واين السلاح الذي قد اشتريته
لنا حتى نلقا به عدونا فقال له قيس يا عم
السلاح سبقني مع اصحابي الى الاحيا واما
حقيبتي ففيها شي اذا رايته اذهل عقلك
وحير بصرك لانه عمرك ما رايت مثله ولا
شاهدت عيناك شكله فقال الربيع لما
سمع ذالك الكلام وقد تبسم واظهر المحال
وقال والله يا قيس اعلم اني ما بقيت ادعك
حتى ابصر ما معك وانظر اليه نظره ولا ابقى
في قلبي حسره   فعند ذالك اناخ

قيس ناقته وارمى عليها حقيبته واخرج منها
ذالك الدرع المنيع وارواه الي الربيع فلما عاينه
الربيع اندهل وقد طاش عقله وتحلل وقال
ياقيس ومن اين لك هذا الدرع الذي كل من لبسه
صار في حما لاني اراه من دروع الملوك القدما
وما اظن ان في هذه يقدر احد علي مثله ابدا
فاخبرني من اين وقعت فيه وكيف حتى وصل
اليك فقال قيس للربيع هذا درع
احيحه اليزلي لاني نزلت عليه وقد اضا
فني واكرمني وطلبته منه فاهداه الي فقال
الربيع والله لقد سمحت نفسي هذا الرجل بما لم
تسمح له نفوس الرجال ووهبت شي ما
يقوم باموال فقال قيس والله يا ربيع وحق
الكعبة الحرام وزمزم والمقام والرب الدايم
على الدوام لو سالته في ولده لاهداه الي
غلام لاجل ما بيني وبينه من المودة والصداقه
والصحبه والمحبه فقال الربيع والله لقد
جاد الرجل وتكرم واوهبك شي ماله
قيمه تفهم وان كان الدرع سابغ علي انا فقد

نلت به غاية المنا وما اظنه سابغ الاعلي انا
وكان الربيع رجل طويل في الرجال عريض الاكتاف
والاوصال ثم ان الربيع قام على من وقته وساعته وافرغ
ذالك الدرع عليه واذا به سابغ الى كعبيه فتمشا
فيه ودخل الى مضربه ثم انه خرج وهو متقلد بسيفه
وتقدم الى عند الملك قيس وقال له يا قيس وحق
من علا واقتدر وما على البيت الحرام من الالهة والاصنام
ان هذا من العجب العجيب ولكن الحلال ما يضيع ولا ينقطع
منه الطمع وهذا درعي وقد سرق مني وها هو الى
قد رجع وما اقدر القا اعدايك فى احسن منه ثم انه
مد يده الى قايم سيفه واخرجه من غمده
فنظر قيس الى الشر قد وقع وظهر في وجهه فقال له
يا ابن زياد ما هذا التعدي وما هذا الكلام الذي
به تبدي وكيف تدعي في الباطل والغدر وتضيع
ما بيني وبينك بهذا القدر فعند ذالك
ضحك الربيع وقال لا وحياتك انا ما اصنع
هذا الضيع واما هذا الدرع فهو درعي ولو لم تحدثني
ما سبب وصوله اليك وتبين الى سببه والا
كنت اتهمتك به وعلامتي فيه هذا الجرح
الذي علق باكمامه واذياله وهو درعي وما لا

احد مناله ثم ان الربيع افتخر يقول صلوا على الرسول
يا قيس درعي لم تباع ولم تهب
مزردفة من بعض احياء العرب
وما انه مني اذا قال كذب
علامة اوضح من لهلاب
والله لولا قربنا من النسب
حللت فيك القتل في شهر رجب
قال الاصمعي يا كرام صلوا على بدر التمام فلما ان سمع
الملك قيس مقال الربيع اجابه على شعر سريع يقول
تريد سلب الدرع مني يا غبي
بالزور والبهتان والقول الغبي
درع ابن الجلاح اجبته اليثربي
دع عنك هذا فهو احلام صبي
فردها عاجلا ولا تطمع بها
واقصد الصدق وخل الكذب
وحق من اغسق لنا جنح الدجا
لست اخليها ولو عاش ابي
قال ثم انهم تجادلوا في الكلام حتى وقع بينهم الخصام
واجتمعت من حولهم الرجال وكثر القيل والقال هذا

وتيسر

وقيس يقول ما هذه فعال الكرام وصار الربيع واخوته يضحكوا
على قيس كلما راوه يترقرق بصم با الكلام وعماره يقول
له ايش بين اولاد الاعمام يا ابن العم احنى نجزع معك
ارجع الساعه الى اهلك ومربعك ونحي اليك
ترسل درعك والا فدا ابن عمك عنتر يخلصه لك
هذا وقيس قد امتلا قلبه غيض وحرد وعلم انهم يطلبون
له الشر والنكد عندها رجع قيس على اثره وطلب اهله
وكتم امره خوفا من الشر والمقت واثارت الفتنه في
بيته حتى حدث بذلك لابنة الربيع زوجته وقال
لها والله يا ابنت الربيع لقد تحيرت من ذلك
القبيح لاني ان تركت لابوكي الدرع يشيع في ساير
القبايل وتعايرني بذلك السادات في المحافل
واقل ما يقول القايل اغصب الربيع ابن زياد لقيس
ابن زهير في درعه ولم يقدر على خلاصه منه وانا ان
لاجحته لاجله وقع بيننا الشر والقتال ويحل بنا الزل
والخبال مع هذه الاخبار الذي سمعناها عن اعدانا
ويكون سببا لانقطاعنا وفنانا لان مع ابوكي اليوم
جماعه كثيره من الفرسان وانا ما اقدر القا خالد
ابن جعفر الا بهم لانهم بني عمي عندها اقبلت
عليه الجاريه وكانت اعقل اهل زمانها صاحبة فصاحه

وادب ونادره في بنات العرب تقول الشعر علي
الباديه والحاضر وتضرب بها الامثال بين بنات
الحراير فقالت لقيس يا ابتاه انا ارد عليك الدرع ولا
تعرف ذلك الا مني لان جدي الربيع يحبني
واذا انا قصدته ما يخيبني فقال قيس افعلي ما بدا لك
وانظري كيف تخلصي هذا الامر بلا طعن ولا ضرب قال
ثم انها ركبت البنت من وقتها في ذلك الساعه
واخذت معها من العبيد والاما جماعه وسارت طالبه
وادي العوريه حتى دخلت علي جدها الربيع وكان
يحبها محبه عظيمه لاجل ما فيها من فصاحة اللسان
وحسن المقال والجمال فلما راها علم ما
حالها وباي شي اقبلت فقام اليها ورحب بها
وضمها الي صدره وحضنه وقبلها بين عينيها واجلسها
على فخذه وسالها عن حالها فقالت وقد فرحت
في ذلك الاكرام يا جدي رد علي ابي درعه
وانس سوالحي فيه لانه قد كدر عيشي امي وخاصمها
لاجلك وحلف انه ما يغسل ثوبه ولا يدع احد
يعبر عليه حتى يرد الدرع اليه فقال لها الربيع
يا جمانه وحيات عينيك لو جبر لرددت درعه اليه
ولكن انا اقول ما هو اكثر لجاج مني لابيك وقد قرب

عنتر ابن شداد وابعدك ومن حيث رحلت ماترضاني
ولا تسال عني فقالت الجمانه بحياتي عليك يا جدي
رد علي الي درعه واتني مني سوالي والا يذهبكم
الكياد ويول امركم الي الفساد والهجاج ويتكشف
عن حالكم مالا تستره الدروع الاجبجيه وتصيروا مثل
لكل من مشا علي وجه الارض الموحيه فقال الربيع وقد
تبسم من مقالها يا جمانه وحق ذمة العرب
ما برد درعه اليه الاحتى ننفض نوبتنا مع خالد ابن
جعفر سيد بني عامر اذا انفصل الحرب واخذ التار
وكشف العار والكرب وبعد ذلك اردها اليه
فلما سمعت الجمانه من جدها هذا الكلام عرفت
مكره وخبثه وان سرها راح باطل وان جدها ما يرد
الدرع وان الشر واقع بالجمع وان مشورها ما نفع فتركت
ما كان فيه من الطمع وباتت ذلك عند جدها ولما
اصبح الصباح ركبت ناقتها واخذت عبيدها وسارت
وهي تنشد وتقول صلو علي طه الرسول

الي لا بري ان يسلب اليوم درعه
وجدي يري ان يسلب الدرع منه الي
فراي الي راي الصلبه بدرعه [illegible]
وشيمة جدي شيمة الظالم البغي

فلا ابن زهير تارك له درعه
ولا ابن زياد ان راي النصح يعتبي
فيا قيس ترك الدرع اوفا مروة
عليك من الكرب الحسيب لاصحبي
فابن زياد ردها ان صبها
ستجلب حربا عقبها لكموني
فاني اخاف الآن عنترة الذي
يريد اقتناص الحرب لم يتجنبي
بان يقوي الحرب العوان بسيفه
وابطال عبس عزت تتجلب

ومازالت سايره الي ان وصلت الي الاحيا ودخلت علي ابوها واخبرته بما جري من الكلام وبعد ذالك قالت فبالله عليك يا ابي ان امكنك تركه فاتركه فانه بعد ما ردني فما بقا يقبل سوال احد وان لا جبته لاجلك وان قاتلته قاتلك وتنغص به حياتك وتهد ركنك فقال قيس وقد زاد به الحنق وتمنا انه لم يخلق وقال وحق ذمة العرب لا قابلته الا بما يستحق ان امكنت الحقا بله وانا اقسم وحق البيت الحرام وزمزم والمقام ذا الرب الباقي على الدوام لا غسلت راسي الا حتا افرغ من جميع اعداي

بالحسام   وشاع هذا الخبر في الحله وتحدثت
العرب قيس وتحدثوا فيه بالردي ونسبوه الي المذله
وكان عنتر اتي اليه في اول قدومه ذهناه بالسلامه
وابصر السلاح الذي اشتراه ولكنه ما اطلعه علي
ما جراله مع الربيع ابن زياد فلما بلغ الخبر الي عنتر صعب
ذالك عليه وكبر لديه واتي الي عند قيس وعتب عليه
وقال له ايها الملك وكيف تصبر علي الذل وكي
بين يديك وحق ذمة العرب لو كنت علمت بهذا
الامر من الاول لكنت استخلصت الدرع منه غصبا
واتركه هربا واعدمه طعنا وضربا فقال له قيس دع
هذا يا ابو الفوارس ما اطلعتك على القصه خوفا
على الرجال تتقاتل وتفنا وتخرب منا الامر والصواب
السكوت عن هذا الامر الي ان ننظر ما يكون سادي
خالد ابن جعفر واذا نحن انجزنا امرنا شرعنا في
تدبير اخر   فصعب ذالك على الامير
عنتر وعاد وهو منكسر الخاطر ولما صار في مضربه
احضر اخاه شيبوب واعاد عليه ذالك
الخبر وقال له والله يا اخي ما لي من اخذ الدرع
وما بي الامن قول عماره لقيس تركها فيتك

عنتر ابن شداد الذي قد اتكلت عليه يخلصه لك وانا
والله لولا قلب قيس ما خليت يا اخي ضحا نهار
وفي الوادي من القوم ديار وكنت اخلي وادي
اليعمورية من بني زياد وكل من يقود بقومهم الجراد
منك ان تعاونني في التدبير لعل ينطفي ما بقلبي
من الزفير فقال شيبوب انا ادبر لك براي
والفلك ما تريد اخرج الليلة مع اذا خمد كل من في
الحي ونام كل يقظان حتى اني اسير بك الي وادي
اليعمورية ونكمن في زوايا من زوايا الوادي الي
وقت السحر ونرصد بني زياد حتى نظفر بواحد
منهم وناخذه في الليلة الثانية ونخفيه في مضاربنا
ولا نزال نعذبه بالسياط والقيد حتى يفدي
نفسه بالدرع وتكون قد اشتفيت بعذابه
والملك قيس ما يعتب علينا اذا ردعه اليه ولو
قد قتلنا الذي ناخذه منه فلما سمع عنتر
مقاله شكره علي ما ابداه وقال له لا عدمتك
يا ابا رياح من مشير وكاشف كل همة وخطير افهم
ما بدا لك فلعل ان يقع في ايدينا عماره انضبع
ونصنع به ايش ما صنع ويشتفي منه كبدي ولبي واخفي
بعذابه كربي

ببعض كرنب ثم صبروا الي ان اظلم الظلام
ودخل الليل فخرج هو واخيه شيبوب راجلين
وعليهما زي العبيد وما معهم غير السيوف والخناجر
وساروا يطلبون وادي اليعمورية المقدم ذكره وشيبوب
يتجنب من الطريق ويكمن في ظلام الليل كانه ارقم
او نسر قشعم وما زال علي ذلك حتي مضى نصف
الليل وتوسط الطريق وكان شيبوب عينه عمال
تدر يمين وشمال وهو يحدث اخوه واذا قد ظهر
قدامهم خيال علي جواد هايل ينهض من هشيم
الارض وبين يديه انسان نايم عليه اثواب
جميله وعمامه كبيره وقد ثقل نومه وعلي غطيطه
فقال له شيبوب يا ابن الام هذا لا شك
رجل نايم بين هذه الاكام وقد ادركه المسا هاهنا
فنام ثم تقدم اليه ووقف علي راسه
وصاح فيه فانتبه منزعج الحواس وجفنه من النوم
ملانه وقال له يا مولاي اراك تعديت علي الحجر
بخلاف الاول اشتغلت من عبله نظرا او تذكر احد
امرين وما قضيت وطر فقال له شيبوب وقد
خفق قلبه لما سمع بذكر عبله وكذلك اخاه عنتر

لانه قام علي حيله وقد جرد حسامه بيده من غمده حتي
بان الموت من افرنده فقال ويلك لمن تقول هذا
الكلام ومن انت من عرب الشام فقال الرجل
وقد طار من عينه الشرر والمنام لما ابصر بريق
الحسام وقال له تفضل علي وارفق بي فما انا والله
امير ولا فارس خطير وانما انا عبد رجل يقال له عمارة
ابن زياد وهذه ثيابه الذي تراها علي وعمامته
الذي علي راسي وهذا سيفه وجواده قال فقال
له شيبوب ومن لاكرك الي اين ذهب فقال له
وقد ظن ان شيبوب من بعض احيا العرب
اعلم يا مولاي قد مضا الي بني عبس وعدنان
لينظر محبوبته عبله ابنت مالك ابن قراد لانه
قد قتله ابيها الشوق وهكذا كل قليل يعمل
من ابلاده وقد جرا له بذلك عادا اذا اشتاق
الي نظرها ياخذني معه ونسير من وادي السموريه
النهار ولا زال يركض بالجواد وانا عراضه حتي
يصل الي هذا المكان ثم ينزل ويشلح ثيابه يلبسني اياها
وياخذ ثيابي يلبسها ويتزيا بزي العبيد ويروح
الي بني عبس وعدنان بذلك الزي ويدور

بين خيام بني قراد حتى ينظر عبله محجوبة ويرجع من
ساعته وقت السحر واكثر الليالي يعود قبل الصبح
ويحلف لي انه ما راها ولا نظرها فلما
سمع شيبوب ذالك قله ويلك يا عبد السو
واذا دخل بين المضارب ما تنكره العبيد وتقبض
عليه وتفضح فقال له مولاي له عبيد كثيره
يبرطلهم بالسارى حتى يقربوه ويخفرونهم
ويعاونوه على مراده فتعجب شيبوب
من ذالك الكلام وقال الي اخوه عنتر يا من
علا الاغصان صاحت بلابله باتيك بالاخبار
من لا تسائله وقال شيبوب للعبد انت
تحدث هذا من فزعك فاخلع ثياب الذي
عليك والجواد والعده وامضي الي حال ولا
نحر بك الخساره ولا يعود ينفعك الربيع
ولا عماره لاننا قوم قد اتينا الي هذه الارض
من بلاد بعيده ولنا فيها مده زمانيه نكمن بالنهار
ونظهر في الليل نطلب شي نكسبه في ظفرنا
بطايل فلما سمع العبد هذا الكلام عرف انه
لا له رجا الحمام فخلع الجبه والعمامه وسلم

الجمع مع الحسام وعول على الانصراف قال فما بعد
حتى انه ادركه قال وضربه ضربة جبار قد
لاقا الاخطار على رادديه اطاح راسه من بين
كتفيه فقال شيبوب ماذا ذنب هذا المسكين
فقال له نصرته لعمارة والمعاونة على عبلة واريد
احرم واحد بعده ينفع عمارة ويعاونه على بلوغ
الامال في هذا الشهر والان هذا الامر قد تشهر
وبقا اهذ مولاه وقد جمع درع الملك قيس اليه
من الربيع ولكن بعدما استشفى اثار من عمارة بالضرب
الوجيع فقلبي عليه قد امتلا من كل جانب والراي
عندي اننا نعود على اثرنا وان ما القيناه قبضنا
عليه فقال شيبوب ما هذا صواب لاننا
نخاف ان يخالفنا في الطريق ويفلت والراي
عندي اننا نقيم في هذا المكان واذا عاد اخذناه
وسرنا في اثاره ولا يكون تعبنا في شي وينفسد
ثم انه لبس ثياب العبيد وابعد
عنه عنتر في البر الاقفر وما زال كذالك حتى
مضى ثلث الليل وصار وقت السحر واذا بعمارة
قد اقبل وهو يهرول على عجل وكان ابصر جواده
مهر فقال له لبيك جيتك يا خيال بعدما

اشفيت

اشفق من قبله نظر الخيال ثم تقدم الى شيبوب
وكلمه بالفصاحه وقال له اقعد نعمي الله قومك
ما اكثر نومك واخلع ثيابك قبل ما يدركنا الصباح
ونحن في هذه البطاح وبعدما قال هذا المقال
خلع ما عليه من الثياب لعبد بالعيان وبقا واقف
كانه مشنوق عريان فابصره شيبوب
على تلك الحاله فوثب اليه وثبة اسد غضنفر
والسيف في يده مشهر وقال ادر
كتافك يا قرنان واترك عنك ذكر العبد والا
هريتك الموت بحد هذا الحسام البتار ثم
رفع يده بالحسام وهمه ان يضربه يجرحه قال
فسبق اليه اخوه عنتر وشده كتاف قوي
منه السواعد والاطراف وقال لاخيه قدم فرسه
وشده عليها عضا وسير بنا الى قومنا فقال
عماره وقد ايقن بالتلاف يا وجه العرب لا تفعلوا
وستروعورتي وان كنتم من ارض بعيده قد اتيتم
تطلبون المال والمكسب فابشروا ببلوغ الامال وبيعوني
نفسي فما انا رجل زري الحال فانا عماره ابن زياد
وقومي قريب مني وان لم تبيعوني نفسي ندمتم بعد
ذالك واخلص منكم بلا ناقه ولا جمل وربما

اهلكم اخي الربيع ابن زياد ولو كنتم في ابعد الحلل
فقال له عنتر وقد وشحه بالسوط
على جلده انا عم لا خير فيك ولا في خيلك
الربيع ولاكنتم وحق ذمة العرب لابد لي
ما اقطع جلدك بالضرب المتين واشفي ما
بقلبي من عذابك واحرمات تذكر عبلة مع
الذاكرين وتذكرها في زي العبيد المنافقين
واخلص منك الدرع الذي اخذته احيلة من
قيس وقلت له بحماقتك قل لي ابيات عنتر
ياتي يخلصها لك ويلك ما تعرفني يا ابن
الانذال الاوغاد انا عنتر ابن شداد واذا ذكر
اسمي ذلت له رقاب السادات
فلما تحقق عمارة انه عنتر ايقن بالموت الاحمر
وذل بعد العز قال له يا ابا ابن عم لا تفضح ولا
تواخذني بعثرات اللسان وابشر بكلما تريد
فقال له عنتر ها هنا ما يكون كلام وانما الكلام
اذا اشتفيت قلبي منك بضرب السياط والشد
والرباط ثم ان عنتر البسه ثياب
العبد الذي كانت عليه وشد فمه وربطه على
ظهر جواده عرضا وسار ويطلبون ارض بني
عبس وعدنان وعنتر يجلده كلما تذكر فعاله

ويخفف بضربه همه وغمه وما وصلوا الى الديار حتى
قاسا عماره ليله ما ينساها ما في الحياه ولما وصلوا
الى الديار فوجدوا الحي خامده قال فدخلوا الى
مضاربهم واخفا عنتر لعماره في بيت امه زبيبه
واصبح في الحي وما كانه ذهب منه

وما مضي قليل بعد ذالك علم الربيع بفقد اخيه
عماره واحترقت عليه امه بفقده ناره وتمانيهم
الامر قال عنتر قتله فقال الربيع وانا قلبي
يحدثني بغير ذالك واقول ان قيس ابن زهير
قد طرح له العيون واغتاله واخذه لاجل الدرع
الذي اخذته منه يريد مني اخذيه بها فهنالك
لا افعله الان كانه على رغمي وغصبًا عني فان
كانوا فعلوا ذالك فانا اطرح العيون والارصاد
على اخيه مالك فاي من ظفرت به منهم اخذته
الا بعد ما اثخنه بالجراح واودعه بالارض مسا
وصباح حتى يفدي اخي الذي اخذوه والا امرت
اخوتي يقتلوه او يصلبوه وبعد ذالك تصير
عدوات اهليه حتى انا نصير مثلا في ساير البريه
ولم اترك الدرع من يدي بالكليه ويعلم قيس

من هو اقوى حيل وقلب ومن هو في الشر والكر والفر
فقالت له امه وتنقطع ما بينك
وبين قيس من القرابه والنسب وتصيروا مثلا
بين ساير العرب من اجل هذا الدرع الحقير
وبينهم وبينا كل سيد وامير فقال لها الربيع
نعم لاجل الدرع لانه من الدروع الجياد ولاجل ميله
لعنتر ابن شداد والله لادبرنه على هلاكه
وهلاك بني عبس وساير الاجناد واوقعهم في
الانكاد حتى يعلموا ان مثلي ما يضيع حقه ولا يهمل
امره وان كان عنتر قد قتل اخي وسلبه رهينه وصح
موته فما اطلب ثاره الا من قيس بنفسه والا
عبد شداد فما له عندي تدبير العباد حتى
الى اعارضه واطلب منه العناد
ثم انه
شرع فيما يريد يدبره من الفساد والمكر والعناد ويحرك
اولاد زهير العيون والارصاد هذا وقد شاع الخبر
بفقد عمارة الحنال بين النسا والرجال حتى سمع
الملك بالخبر وسمع ايضا ان الربيع اتهمه بامر
العقد فقال قيس والله قد كذب علي واحتد
وقال هذا شي ما خطر على بالي ابدا وانا اعلم

انه باله

عدو الا عنتر وعنتر ما غاب عن الحله ولا حضر وانا
اقول ان عنتر ما يقتله غير هذا الحال ولا له عنده
لا دين ولا ايمان ولو انه كان اشتهى قتله كان قتله
وعمل مرتكله لانه كم من مره ظفر به وباخوته
واطلق سبيلهم ومن عليهم بارواحهم ولكن هذا
امر ما يخفا له اثر ولابد ان يظهر خبره ونقابله
على فعله وما عمل من سوء عمله وانا اعلم انه يطرح
العيون والارصاد على من يخرج من الحي على سبيل
الانفراد والمراد اننا نحترز من مكره ونستر على
انفسنا ومالنا ما داموا بني عمنا اعدانا
ثم ان قيس اوصي اخوته بهذا الحال وقال لهم
احرصوا كل ليله ويوم ونوبوا بالنوبه واحفظوا
المراعي واحرسوا المواشي والعيال في جماعه
من الابطال والا دهانا الربيع المختال في رجالنا
والابطال واصعدنا الي الشر والقتال والطعن
والنزال فقال له اخوه مالك ان كنت فزعان
من هذا الحال فانا اكلف عنتر وحده يحفظ
الاموال والمراعي والنوق والجمال واخذه كل
يوم يخرج الي المرعا والرعاه والعبيد من حولنا تسعا

وان تعرض بنا من بني زياد والربيع تركت عنتر يفرغ
اعمار الجميع فقال قيس لا يا مالك هذا التدبير ما
نريده لانه يودي الي ورود المهالك لان عنتر
اذا وقع ببني زياد اهلكهم عن اخرهم واثار
العدوات بيننا وبينهم وانما المراد ان نذراي
الكبر الذي تجدد علينا وظهر حتى تنفصل نوبتنا
مع خالد ابن جعفر وبعد ذلك نقابله
عن جميع فعله واستهتاره واخذ الدرع بغير
اختياره   فاجابه مالك الي ذلك
الحال وقد اغاضه صبره على الاذلال فصار يخرج
كل مع الاموال في جماعة من الابطال قال فلما علم
عنتر بذلك التدبير اوصا اخوانه شيبوب
وجرير وقال لهم يا ويلكم ان قيس فزع من الربيع
ابن زياد وقد لان له جانبه وظن انه ينصره اذا
جاتة الاعدا من جميع البلاد وانا ما يمكن ان اخالفه
ولا اسير عليه الا بما يريده دون الفرسان
والاجناد والعرب انتم تخرجو كل يوم الي
المرعي مع النوق والجمال وتحفظو من يخرج من
اولاد الملك زهير والرجال وتراعيهم وتقعد

واديد

واديه بابنه على روس الروابي والتلال وهم لا يتكلمون
بحال وقال لهم اذا رايت الربيع ابن زياد قد دهمهم
بالرجال فليعد واحد منكم سريع من غير تعب حتى
اركب واروبهم في تنتهم العجب فعند ذلك قالوا
السمع والطاعة يا فارس العرب انا والله اكفيك
هذا الامر تقطيع والتزم له بذلك الامر تقطيع
ثم بعد ذلك عنتر اجتمع بمالك ابن زهير
وقال له لا تضيق صدرك ولا تفسي امرك ودعه
يدبر نفسه باختياره فانا قضيت حاجتي بغير علمه
ثم ان عنتر اخبره بقصة عمارة وكيف تبجح عليه
وانه مقيم عنده يقاسي الموت والعذاب الشكال
والنواد من المذلة والاحزان قال فتعجب من ذلك
الامير ثم قال له الصواب يا ابو الفوارس في قتله
ما دام خبره مكتوم وحاله غير معلوم فقال عنتر
يا مولاي نحن ما قتلنا من بني زياد احد وقد جرا
على اخيك هذا الجراي فكيف لو بذلت براي
فيهم بالحسام فما كان احد يجادرني ابدا
ما دامت الليالي والايام ومضية الشهور
والاعوام والعواقب انا نبلغ منه ما نريد

بطولت الردع وحمى المدراه بالقبر والاسباب
وان تكون محمودين عند الاهل والاصحاب لان عماره
ما بقا يجد له فرح الا بالدرع الذي اخذه اخوه
القربان لانه حمى لي هذا الغدر من زمان الا انا ما
استغنيت من عنايه واللهوان وبعد مضى ايام من
قبض عماره الدبوت وقع الصياح في اطراف البيوت
ودخل شيبوب على اخوه عنتر واعلمه بالخبر
وقال يا اخي الحق اخوك مالك قبل ان تلحقه
الادهها لك لانه نوبته كانت في هذه الليله
واليوم في حفظ الحال وقد شق الغاره عليها الربيع
في جماعه من الابطال وقد قتل من رجاله خمس فوارس
وما اتيت اليك الا وهم في اشد ما يكون من القتال
والحرب والنزال فقال عنتر الحي وابيك اليوم
يا شيبوب اروك ما تقر به عينك ويرضيك
ثم ركب جواد الابجر وتقلد بسيفه
الظامي الابتر واعتقل برمحه الاسمر وخرج من
اطراف البيوت والخيام كما يخرج الاسد من الدحال
وصعد له اجل مالاك اشد ما يكون من الغرام فخب
بالجواد حتى انه اشرف على راس الوادي الذي خرجت
منه هذه العصايب ووقف فراي الربيع ابن زياد
واقف

واقف في الخمس فوارس من فرسانه والقرايب وعبيد
نسوق النوق والجمال وهو فرحان ببلوغ
الامال وهو ينظر ما يكون من امر مالك من الحال
فلما راي عنتر ذالك الامر المقدر طار من عينه
الشرر وقد تلهب بالنار وخاض الغبار
وزعق على العبد زعقة الاسد الهدار ؛
فاقشعرت من زعقته الابدان وتاخرت من هيبته
الفرسان وسمع الربيع ذالك وقد راي بعينه
خلاص مالك فقال لمن معه من الفرسان
يا بني عمي والاخوان حتى وصل خبرنا الي بني
عبس وعدنا ان نسمعه هذا الشيطان وانا في
هذا المكان وحق خالق الاكوان ومكون
الالوان ما كان مخبا الا في بعض الشعاب وقد حسب
حسابنا من قبل ان نشرع في هذه الاسباب
والدليل على ذالك انه كيف اتانا وحده وما
احد صوا ليه والمراد منكم في هذه الساعة المعونة
لعل قلبي يبلغ مناه واظفر كما اتمناه قبل ان
تدركه الفرسان الكماه والابطال النجاه ثم انه
نزل من على الرواحل والتحم الغبار وزعق كما ينعق
الحمار واراد ان يبادر عنتر المغوار والاسد

الهدار واذا باحنيه طالع من تحت الغبار
والقتام وعقله مسلوب ويقول يا للعرب تقتّف
والله هذا العبد افلاني وقد ذا داوجاعي وكان
عنتر لما راه بالعين طعنه بالرمح فقصف له
ضلعين وصرخ فيه صرخه فزنا من بين يديه هارب
وقد ضاقت عليه المذاهب فلما رى الربيع ذالك
ضاقت به الاحوال وذادبه الغيظ والحنق
واخذه الاندهال وايقن بحلول الوبال وصرخ
في عبيده وقال لهم سوقوا انتم الاموال الى المنزل
الذي نحن فيه الان نقاتل هذا العبد ونحول معه
والمعاونه على قتله ذالك الوغد المذلول حتى
اخذ لاخي في الثار واكشف عني العار
ثم انه صاح بفرسانه واطلق لجواده عنانه واذا
هم برجاله ظهرت من تحت الغبار وهي النجاه
والفرار هذا وعنتر فرقها يمين وشمال وصار
يطعن باعقابها طعنات تسابق الاجال
وصار يضرب فيهم ضرب لا يبقي ولا يذر كانه
سبع الحظ فلما نظر الربيع الى ذالك
اكان فقال يا له يوم ما كان اشمه وصباح
ما كان

ماكان انحسه الذي قتل فيه هذ العبد فرسانا
وابادفيه ابطالنا واصحابنا وان تبعه احد من
من بني عبس بالتدبير ما تركت ذالك العبد
منا لا كبير ولا صغير ثم ان الربيع التفت فراي
الخيل الذي كانت معه ولت على اعقابها
وتبعت المنهزمين اصحابها فعاد الربيع ايضا
يطلب النجاه وقد طلب عرض البر والفلاه
ونظر عنتر اليه والدرع عليه فانقض عليه انقضا
الكوكب وجعله قصده والطلب فلما لحقه طعنه
في عقب الرمح فانقلب وضربنا دبا الويل
واستشعر بعظايم الامور فقام وقد اثقله
الحديد وانقطع كميلة الحسام فقام قايما على
الاقدام وهو كانه جمل اجرب مكسور السنام
وقد صاح في وجهه وقال له لا تفعل يا ابن
الاعمام واعلم ان الصفح هي من شيم الكرام فصاح
فيه ثاني مرت عنتر الهمام والاسد الضرغام
اخلع عنك الدرع يا ابن اللئام والا وشحتك
بهذ الحسام واجعلك عبرت للانام واخلي
هذا يوم عليك من اشيم الايام
فقال الربيع السمع والطاعه يا ابن الاعمام

ومن هو الذي يخالف لك فقال يا زين الفرسان
من سائر الانام ولكن اصبر علي ولا تعجل حتى اخرجه
بيدي من كمه ثم انه اخلع الدرع من عليه وسلمه
اليه وهو يظن ان روحه خرجت من جنبه فعند
ذلك تسلم عنتر منه الدرع وعاد وقد بلغ المراد
فبينما هو كذلك وقد انشرح صدره بعد ما كان
حزين واذا بالخيل قد اقبلت وهي من بني عبس
وهم متتابعين لبعضهم بعض والملك قيس في
اوايلها وهو مثل الاسد العريس وما صدق
بانه يرى اخوه ومن معاه سالمين
ولما وصل ونظر عنتر ابن شداد فصار يقول
له يا مولاي قد خلصت درعك الذي كنت
بسببه حزين وقلبك به طيب وقد اشتفيت
القلوب من اعداك ومنهم بلغناك مناك
قال ففرح الملك قيس فرحا عن غاية الحد وكثر
نفسه من الحمد والشكر والثنا والمجد وكانت
الفرسان الذي لحقت مالك ابن زهير لحفظ
الاموال قد لحقت عبد الربيع الجمال وقتلوهم واخذوا
منهم المال والجمال والنوق والخيل والبغال وعادوا
باكرام ورجع

ورجع الملك قيس بعد ما التقا باخوه مالك ورجعوا
جميعا وعنتر ساير معهم وهم يتحدثوا بما جرا لهم من
الربيع ابن زياد الدنس القواد حتى وصلوا الي
الاحيا فهذا ما جرا لهولاي

واما ما كان من الربيع ابن زياد الشقي فما زال
راكض حتى وصل الي الوادي وهو بحال لا يسر
صاحب وهو خايب من كل جانب ولما امن
علي روحه من القتال جمع ما كان عنده من الرجال
الذي منه وقت القتال وصبروا انفسهم وخيلهم معه
غير رجال لان اكثرهم قد اقام في الوادي ولما انفصل
الامر معه ومع عنتر اتا الي الوادي واحضرهم وصار
يعاتبهم ويقول لهم يا بني عمي خنتوني وقت الحاجه
اليكم ووقت القتال والنزال فقالوا لا ندري يا ربيع
ان نقاتل معك ملوكنا ونشاقق بالعداوات
ساداتنا ونشير الدما وتفنى الانفس بيناتنا
وتصير الشنعه بيننا وبين بني اعمامنا واكثرهم
اقاربنا وابنا اعمامنا وازواج بناتنا وما كفانا
يا ربيع اننا تبعناك الي هذا المكان وتركنا لاجلك
الاهل والاوطان واغضبنا قومنا والفرسان
فقال الربيع وعلم انه ما ينال

منهم غرض ولا يشفي بهم له مرض فقال لهم ان كان هذه
بنتكم وقد عقدتموها بنكم فارجعوا من عندي فاني
غني عنكم وعن نصرتكم ولا لي حاجة في سكنتكم ثم انه
عزل مضاربه بعدما شاهد منهم الخسارة وتبعته
اهله ومن يلوذ به من عشيرته واخوته واما الجمعه
فانهم من وقتهم رجعوا الى بني عبس والى عند الملك
قيس وكان وصولهم عند طلوع الشمس وقد اعتذروا
من فعالهم ونزلت العساكر في مواطنها ومنازلها
واطلالها ولما علم عنتر الربيع برحيله الى
بني فزاره اطلق في الاسر اخوه عماره وهو في
زي العبيد وفي يديه ورجليه اشد الحديد وبعد
ما جزاه على فعاله وقطع بالانف اوصاله فقال
له يا مذلول السبال وحق الملك المتعال
لو ما خلصت ودع الملك قيس ما كنت فرجت عنك
ابدا وكنت قتلتك اشر قتله وامثلت بك ايثم
مثله وجعلت لحمك رزقا للوحوش والغربان ولكن
بعد ما قضيت الحاجة ودمع لعنا اخوك الربيع وقله
يزيد في اللجاج ولكن يا مذلول السبال ان بعد
جهدك انت واخيك فلا رحم الله جدك
وابيك
ثم بعد ذلك اطلقه

وهو

وهذا لا يصدق بالنجاه لانه كان ايسى من الحياه
وكان اخوه الربيع بنزل عند حذيفه ابن بدر لا
سهل الله للاين امر وعاد اليه قصته وشكا
اليه حالته وما قاساه اخوه عماره ووقوعه بعد
الربح بالخسارة   فقال له المرتاب
يا ربيع ما كان يحتاج نزولك هنا ولا كان
الصواب الا نزولك من الاول عندنا لكنا سددنا
معك الاحوال وكنا فديناك بارواحنا والاولاد
ونحن نقول والله يا ربيع ان سبالك لم يزل
مذلول ولا يلتف اسير الاكل الذربول ثم قال
حذيفه ما تعدا عنتر عليه وما تركه عنده في الاحتفال
الا تكرما واخفا الاول ولو انه اراد قتله كان قتله
واخفاه في بعض الرمال   فقال له الربيع
ايها السيد الكريم ما مصيبتنا كلها الا من ذالك
الشيطان الرجيم ولكن وحق زمزم والحطيم لاعملن
على تلاف مهجته بكل ما اقدر عليه من الاحتيال
ولو فنيت من اجل ذالك جميع من يلوذ بي من اهلي
واصحابي والرجال   وبعد ما جرا بينهم
من الاسرار وصل اليه اخوه عماره القواد وهو
على الحالة التي اطلقه بها عنتر وهو من الانداب

بحالة الذل والضرر فتالم لذالك اخوه الربيع وجميع
العايلة لما راوه وشاهدوا حالته وبكيوا عليه
حين راوا صورته والخرا في لحيته فسالوه عن حالته
وعن سبب غيبته وما جرا له في غيبته وسفرته وكيف
انه وقع بيد عنتر ابن شداد في احيائهم كيف
وقع بهم عنتر الاسد الغضنفر وهو في زي
العبيد وكيف انه واخذه بالضرب الشديد فعظم
ذالك على الربيع وبني فزاره وزاد بهم الحنق
والغيظ لاجل عماره ينادي الحماره
فقالت
امه فاطمه وهي بين النسا في جمله يا ولدي
انت ما شبعت من معارضتك لعنتر مرامك
عليه فقال عماره والله يا اماه ان القتل اهون
علي من هذا الامر الشديد والهم والتنكيد
ولكن وحق الملك المجيد لا انتهي عن معارضة
هذا الاسود العبد الشيطان المريد حتى اهلك
وابلغ ما اريد فقال له الربيع اقصر يا اخي عن
هذا الكلام فقد انفتح لي باب اصرم به عمره في
هذه الايام وتقر عيني وتنام
ثم انه
اقام من وقته وساعته يدبر لي الحيله ويتفنن في
العمله فهذا ما كان منه يا كرام واما ما كان

من قحم الدولتين عنتر الهمام فقطعت احشاه
وبلغ به الامر الي منتهاه وزاد به الغرام واخذه
الانبهار وزاد به الانتكار وهذا يسهر الليل ويهيم
في النهار ولا يقر له قرار وبعد ايام
قلايل اتتهم الاسفار وجعتهم الاخبار بان
خالد ابن جعفر طالب اليهم في عسكر ومعه
اخوه الاحوص في بني عامر وغني وكلاب وما قد
جمعوا في ساير الهضاب وان الدريد ابن الصمه
قد ارسل اليهم اخوه عبد الله في جمع كثير من بني
هوازن وجشم وهمدان وجمع لهم اربعين الف فارس
من العربان وهم طالبين اليكم ولا يعفون عن حرمه
ولا يقيمون لكم ذمه فخذوا اهبة الموت والفنا والا
فارحلوا الي جبال تعصمكم من مرهفات السيوف
والقنا فلما سمع حذيفه ذلك الامر خاف
من الانقطاع وارسل الي الحارث ابن ظالم يطلب منه
النصر على بني عامر وحدثه بما جمع خالد عليهم في
هذه المره في انه بعث يطلب الربيع حتي يبادره
الكان يرحل الي بني عبس ويقيم في ارضه فما وجده
فسال اخوته عنه فقالوا له من ايام
اخذ اخوه عماره وجماعه من العبيد والفرسان

وسار واني الليل حتى انه يدبر على هلاك عنتر
والي الان ما عاد فقال حذيفه نحن في ايش والربيع
في شي غيره ثم انه امر قومه باخذ الاهبه للقتال
والطعن والنزال واقام ينتظر قيس رسول كيف
يدبر وما يفعل قال وتحير قيس من ما فعل حذيفه
لما سمع باخبار خالد وما جمعه من الجيوش والقبايل
وانهم اقسموا قسمين كل قسم عشرين الف فارس
يطلبون قلع اثاركم وخراب دياركم فقال قيس
كذب فاله وسا مقاله وخزي شيطانه ولا
بلغ اماله ثم انه جمع بني عبس وفرق عليهم
الدروع والسلاح وطلب عنتر فما وجد له خبر ولا وقع
له على جلية اثر فتقلق لفقده وتحير واخذه القلق
فسال اخاه جرير عن حاله فقال له يا مولاي
من مدة ليالي صاح به صايح في ظلام الليل
وطلب منه النجده والزمام فركب لوقته وساعته
واخذ معه اخيه شيبوب وسار والي الان
ما عاد فدق قيس يد على يد وقال والله لقد
فقدناه في اضيق الاوقات وهذه عادته
ما يسير الا وحده ولا يعلم احد قط الي اين هوا
ساير او الي اين هو رايح ثم انه اشار

اخوته واعمامه

واعمامه فيما يعملا من الراي ثم انه قال من الراي
رايت ان ارسل الي بني فزاره ونرسل نجيب
حذيفه ابن بدر بالمال والحريم والعيال
والسادات والابطال ونكون كلنا في ارض
وحده وايدينا علي لقا عدونا ماعد
فقالوا له ما رايت الا الراي السديد والامر
الرشيد فالان افعل ما تريد   فقال
اخيه مالك لا تنفذ الي بني فزاره مادام فيهم
الربيع ابن زياد وما يخليهم يجوا الي عندنا فانهم
يحرمنك فقالوا له بعض جماعه اين هذا الراي
يا مالك ثم اشاروا علي قيس ان لا ينفذ رسول
قال فانفذه من وقته وساعته الي بني فزاره
ويامرهم بالجي الي عنده وكان حذيفه ابن بدر
قلبه علي الربيع فزعان وعينه ترقبه الي الجيه
قال فوصل ذالك اليوم فالسنو الذي طلبه
فيه هما واخيه عماره وكان وصولهم بالليل وكان
معهم اربعين عبد فما خرج منهم احد
ومن الغدا اعلم حذيفه بذالك فاحضر الربيع
وسأله عن حاله وقال له بلغت المراد من عنتر

ابن شداد واهلكته بحيله واهلكت معه
اربعين عبدا من عبيدي وعبيد عزي لاننا لما
ملكناه واردنا قتله طلعت علينا خيل غايره
وكانت اوفا من مايتين فارس فاهلكت
بقيت عبيدنا ولاينا هم وقد تخضبوا بالدما
وقد داروا به بالسيوف واقفنا ننجيا في
بانفسنا وقد علمنا انه مقتول لا محاله وايقنا
ببلوغ المومول بالاطاله قال فلما سمع حذيفه
ذالك الكلام فرح فرحا لا يرام وقال والله
ان الانسان اذا بلغ من عداه ما يتمناه قسوا
الدنيا وما فيها ثم انه اخبره بخبر خالد ابن جعفر
وما سمع عنه من الاخبار واستشاره في
الرحيل الى ارض بني عبس وعدنان فقال له الربيع
يا ابن العم ما هذا صواب خلينا في هاهنا في
حريمنا واهلنا وارضنا وقيس يدبر اموره كيف
يريد لاننا في اظهر منه واقوي لا سيما اذا وصل
الينا الحارث ابن ظالم في بني مره وهو قد تقدم
بخبرنا في هذه الكره فاقبل مني ودع قيسي
يصطلي منه لنفسه حتى يرى الذل بعينه

في هذه الكره ونعلم اننا نحنا الذي كنا نحميه ونحفظ
ارضه ومرعيه ونعلم انه بغيرنا ما يقدر للقا
اعداه ولا يقيم في ارض فيها فناه قال فقبل حذيفه
رايه واعتمد عليه وبعد ذالك وصل رسول
الملك قيس يطلبهم ويكونوا طايفه واحده فردا
رسوله خايب وكان الجواب من الربيع قل قيس
يحمي انسا على ارضه كيف ما اراد هو وعنتر ابن
شداد الذي يقول هذه حاميته ويدع بني
فزاره تدبر امرها وهي تقادر على لقا بعض
الاعدا لان لولاه ما كان بينها وبين الاعدا
معامله فلما عاد الرسول واعلم قيس بهذا
الجواب وبلغه ذالك الخطاب استصوب راي
اخيه مالك وقال لعن الله الربيع لانه ما
خلع نعال التكبر من رجليه ولا تزود بغضنا
دايما في قلبه وما زال على مثل هذا
حتى وصل اليه من بني غطفان اربعة الاف فارس
مع مقدمها حسان ابن سابق وكان من احب
الناس لبني عبس واكثرهم موده من ايام الملك
زهير وبينهم قرابه ونسب ومخالطة وحسب

وهم فرع من فروع بني عبس قال ولما وصلوا
القوم الى ارض الشربه والعلم السعدي انزلهم
الملك قيس واحسن اليهم وشاور وقدمهم في
امر القتال فقال الصواب نسير الى اعدانا
قبل قدومهم الى ارضنا حتى يكون اهيب لنا واجود
فقال قيس وعلى هذا الامر قد عولت فجعلوا
يدبروا امرهم حتى كشفوا ان العدا قربوا من ارضهم
فرحلوا في ثمانيه الاف فارس ما فيهم الا كل
مدرع ولابس وعليهم الدروع والزرديات
والبيض العاديات والسيوف المرهفيات
والرماح الخطيات وتحتهم الخيول العربيات
قال ان الجيش طلبه مستوحش
لفقد عنتر ابن شداد لاسيما عروة ابن الورد
ورجاله الاجواد واسيد ابن جذيمه وولده
نازح ومن كان يحبه ويتعصب له من اخوة
الملك قيس ابن زهير وساروا بالناس في ذلك
اليوم حتى امسا المسا ونزل بهم الملك قيس وقال
نصبوا من هنا للقتال فما يمكن ان نبعد عن الحريم
والعيال اكثر من هذا
وباتوا الى ان
اصبح الصباح واضا الكريم بنوره ولاح وطلعت
الشمس

الشمس على روس الروابي والبطاح وذكرت قامت
محمد زين الملاح وكثر الصداح اذا دنوا صحي الخيل عليهم
قد طلعت وثار عليها الغبار حتى صار النهار
مثل الليل وقد اتى خالد ابن جعفر في باقي
بني عامر وظهرت الجيوش والقبايل من كل
جانب وتكدرت المشارق والمغارب واهتزا
البر من ركض الجياد الصافنات واضطربت الجبال
من كثر الهمهمه والصيحات ونادا خالد ابن
جعفر الا ما ابركه من صباح وحمل ملاعب الاسنه
ولا راح ولا استراح وطلبت فرسان العرب
الكفاح ونادات بني عبس بانسابها المتصله
والتقت القبايل المقبله واشتبكت الرماح
مثل اجام القصب وكثر الركض والخبب حتى كادت
الجبال ان تنقلب وفتكت السيوف في الدروع
والسلب وجرى الدم وانسكب وعظم الويل والحرب
واشتد الطعن والغضب وهان المال والمكتسب
وانتخت سادات العرب ودنا الاجل وقرب
وذاقت الوساوس والكرب وتلاصقت الجنز
بالصدور وبان الصبر الصبور وقطعت الهوسم

في النحور وكتبت الدما على الارض سطور وحامت
على الاجساد الجوارح والنسور وتقابضوا باللحا
والشعور وكان يومهم مثل يوم النشور وكانت
صدورهم قد ظهرت من القبور فسبحان العزيز
الغفور وصاح خالد ابن جعفر الثار الثار
واظهر ملاعب الاسنة صنعته في الطعن
والضرب تحت الغبار وقصدت العابس طايفة
بني عبس من جميع الاقطار وتدفقت مثل البحار
واندهش الشجاع وحار ونوي في ضرب
البتار وجود الطعن في الاسمر الخطار وماصدقوا
باقبال الليل وانصرام النهار حتى نزلوا
وابصروا من كثرة العدد ما تحيروا واندهلوا
فقال قيس يا بني عمي ما كان الصواب رحلنا عن
الحريم والعيال لان هنا بين ايدينا خلق كثير ولو
سار احد منهم الي ~~حلتنا~~ حللنا في الارض
تركها قاعًا صفصفا والآن ما الامر الا ان نعود
الي العيال قبل ان يذهب الظلام ونقاتل دونهم
بالحسام حتى اننا نموت كرام فان هذا الامر
كان علينا مقدر من رب السما بفقد حامينا عنتر
البطل

البطل الغضنفر والليث الغيور وقد صعبت علينا بفقده
الامور ثم اقاموا حتى زهب من الليل هجعه
ورحلوا وقد ركبوا الجنايب قال وقد ذاد طمع الاعدا
فيهم وارتفع الصياح وصاحوا النسوان من شدت
الفزع لما راوا جيش بني عبس قد رجع وغبار الاعدا
قد طلع وارتفع قال وصوتوا في عويلهم من خوف
الهتكه والشنع وانتصب الحرب بين الفريقين ووقع
وطلبت بني عبس عن انفسها ان تدفع وعن حريمها ان
ان تمنع وصارت الجماجم تنثر وتقع وسيف البتار
في الاعناق قد لمع وصارت الارض جهنم من جولان
الخيل الى البحران تقع وانقطع طريق الطمع وسال
الدم من الاجساد وهمع والنسا تصيح يا ايتم
ها بيتهم عنتر البطل الانزع صياح من عاينه
انخلع وقلبه قد رجف ومعها دمع وقطعت
الشعور من الحزن والجزع وكشفوا حوايط الشعور
ونادوا من ورا الرجال يا بني الاعمام اين البطل
الغيور اين من كان يحمي النسا في مثل هذا اليوم
العظيم المشهور قاتلوا يا بني الاعمام ولا تتركونا

في قبايل العرب جوار و خدام و سبيناه وافنينا حماه واصبناه وهتكناه هذا واقبل حمل والبلا على بني عبس قد نزل وعنتر ابن مالك قد حمل وقتل الشجعان وجندل الفرسان واعتكر النهار كشف قيس راسه وقال لا تختاروا الحياه والهرب وتخلوا نسايكم سبايا مع العرب وتقدم واستقتل قال ففعلوا اخوته مثل ما فعل وحمل عروة ابن الورد في رجاله وارموا انفسهم على البلا وسلموا ارواحهم للقضا قال وقد تحكم السيف بعمل حتى اقبل الليل وابعدوا عن بعضهم البعض وتكسروا بني عبس في داخل الخيام وكذلك بني غطفان وباتوا وقد اسر منهم بعد القتال اوفا من مايه وخمسون اسير اخذهم ملاعب الاسنه وعامر ابن الطفيل ولما هدا الليل تزايد بكا الاطفال وكان اكثرهم حرقه واعظمهم حزنا وشفقه عبله بنت مالك لسبب فقد عنتر واكثر الرجال ايسوا من الملك قيس ابن زهير لان ملكه بعد عنتر قد انهدم واعلموا انه قد اشرف على الهلاك والعدم وبات قيس وهو يقول وحق ذمة العرب ما

كانت

ما كانت هيبتنا الابدالت الفارس الادهم الغضنفر فياليت شعري ابن هوامن مقام القضا والقدر وما الذي قد اصابه من الامر النكر وهل يعلم ما دقعوا به بني عبس وبنت عمه من العيش المتكدر قال واما بني فزاره قد دهمها عبد الله في عشرين الف فارس كانوا قد تبعوه فجمع المال وانهب فقاتلت بني فزاره اول يوم وثاني يوم غزيتها العرب واصابها مثل ما اصاب بني عبس وكانوا قد استظهروا في الحارث ابن ظالم لان الفارس الجيد اذا كان في طايفه ضعيفه احماها وكان الربيع ابن زياد قد نصح هو واخته في القتال في هذه النوبه وارادوا بذالك بجز قيس ابن زهير وكان فرحهم قد زاد بهلاك عنتر ابن شداد وظن انه قتل خمار يفتنك في الخيل ويحلم في الضرب فهذا خبرا واما ما كان من خبر عنتر ابن شداد فانه بعد ما اخذ الدسح من الربيع واطلق لعماره سبيله وصار اليه حنذ من عمله فطيب قلبه لاننا ذكرنا ان عمه مالك كان معرض ببعد عنه ابنته ان ترجع فتظهر بالنهار والليل على عنتر وعنتر

صابر لا يذكر ذلك ولا يتحرك باكي لاجل
اشتغال قلبه بقتلت الملك زهير وولده
شاس وانه لما وصل اليه الخبر عرف انه مشتاقه
اليه خطب قلبه وبات تلك الليله يكابد السهر
ويعالج الهموم والغموم والفكر فغلب عليه الكرا
فانضجع ساعه من الليل واذا بصايح يصيح هل
من مجير هل من نصير اين اصحاب النخوات
اين الفرسان والسادات اين اصحاب الغيره
على البنات العربيات يا ابو الفوارس الحقنا
فانا رجل غريب وقد اتيتك مستجير قد
سبيت حريمي وعجزت عن خصمي وغريمي
الحقني يا ابو الفوارس فلما سمع عنتر
ذلك في الليل الهادي فالمه قلبه وثارت
نيران لبه لما فيه من نخوت العربيه والحميه
الجاهليه فصاح على اخيه شيبوب وامره
بشد الابجر فنهض شيبوب في ذا الوقت
والساعه وشد على الابجر في ساعة
الحال ركب عنتر في صهوت الحصان وسارا
مع الرجل المستجير وتبعه اخيه شيبوب

كانه

لكانه بعير وكانت فرسان ذالك
الزمان اذا اجاروا احد ما يسلوه عن اي سبب
قبل ما يجيروه لئلا ينقال عنهم لوما يكون جبان
ما كان يستر مجاوره عن نوايب الزمان ولهذا
قال بعضهم من الشعراء العرب شعر
اقوم اذا نادا اليهم خايف

اجروه قبل يسوالهم عن حاله
اوحموه من اعدايه ان لا يرجي

الا عزا عندهم وعياله
وان كنت مازال يركض حتى مضى من
الليل اكثره والعدي ارض بني عبس ولزمه
قضا حاجته فقال يا وجه العرب امهل علي
الان واخبرني بحالك وما جرالك في
اهلك وابشر بما تريد ولو ان خصمك
كسري او قيصر قلعت منه الاثر وتركتهم
عبره لمن يعتبر وهجت فرسانهم الى سد
الاسكندر قال فقال له الاعرابي بعد
ما دعا له واستشكا يا حامية عبس انا رجل
من بني شيبان ولي اتصال بالامير بسطام

وكان معي بنت عمي وابنتي وكنت في بني مره وانا
زاير لبعض اخوتي وشقيقتي ورضيعتي
نسرت قلبك وهجمت في الليل هجمه وكسرت
طايب دياري ولما وصلت الي اماكم خرجت
عنتره عبد فوارس واظنها من فرسانكم فخرجوا
واسروحريمي وهربت انا كما تري وكنت قد سمعت
باسمك انك كثير الشده على الحريم فقد جيت
مستجيرا لك ايها البطل الكريم واريدك
يا ابن شداد انك تلحقني الجراد ان كنت من
الرجال الاجواد
فكان هذا الامر
قد دبره الربيع ابن زياد من شدت حمقه علي
عنتر فعمل هذه الفعال وسار هو واخوه
عماره ومعهم اربعين عبد تمام ولما حضر عنتره
منهم وصار في اوسطهم صاحوا عليه من
كل جانب وطلبوه بالحراب والقنا فصاح
فيهم يا بني الزواني لا سلمت نفسي حتى اشفي
منكم فوادي ثم ثم تقفز الي ظهر الحصان فان
نتعتر فيه الجواد فعلم شيبوب بالخبر فاراد
ان يرمي بالنبال صوله فدهمته الرجال
ومنعوه

ومنعوه من ذلك قال فسل الخنجر وهجم يطلب الخلاص
فما قدر بل قتل حتى عبد وقاتل القتال الشديد وجرحه
جرح وثيق فعند ذلك تزاحمت الرجال ونزلت
في وجه عنتر الزمان الجبار وكان بعضهم معلق
في جنب الجبال بالجبال فقدموا قدام جواد عنتر ورموه
ومما جرا عليه من رمي الاحجار اخذه الانبهار وترجل
عن الابجر فزعا عليه وسل الحسام وخاض في العبيد
في غسق الظلام وضرب فيهم حتى كثر عليه رمي
الاحجار فاشرف على البوار حتى صار وقت السحر
وهو صابر صبر الرجال الكرام الا انه ما بقا يعرف
يمينه من الشمال مما قد صار في وجهه من الاحجار
والرمال وضعفت قواه لما جرا عليه الدما من جسده
واعضاه وقد اهلك من العبيد اثنين وعشرين اجلاد
ابطال والشجاعه تبطل عند هذه الفعال وتقصر
عنها همم الرجال وتذل لها صناديد الاقيال ولا سيما
اذا ساعدتها الاقدار والاجال ووقعت فيها مصايب
الاحتيال الا ان عنتر ما زال يمانع
ويدفع حتى لعبت في جسده السيوف القواطع
وكلما قويت همته ودنت يتعثر في الاحجار ويتلكب
واذا نهض عزيمته للقيام غلبه القضا والمكتوب

ودام الامر كذالك حتى اتاه حجر في حجر كالمنجنيق
والقته على ظهره ووجهه فركبت العبيد على ظهره
وعادوا يقبضهم ببعض حتى شدوه على ظهر الجواد
بالعرض وخرجوا به من الوادي وكان الفجر قد
انفجر والصبح قد لاح وظهر فقال
الربيع اعدوا بنا على مفرق الطرق حتى نلعن عليه
هناك تحقيق ونفرج عليه كل عابر سبيل وطريق
فقال عنتر ويلك يا ابن الزنا قد اجتهدت عليك
باحتيالك فبلغ مني الان الامالك واقتلني
وعود الى اهلك وخلانك ان تذهب بي
في هذا البر فقال عمارة لا وحق ذمة العرب يا
ولد الزنا لاقتلك الا حتى نشفي قلوبنا من عذابك
ثم انه ضربه بالسوط حتى اشتفى قلبه منه ولج عليه
فصاح به عنتر يا ولد الزنا هذا الجلد ما يصلح الا
لذليل مثلك جبان وانما انا ما يصلح لي الا ضرب
الحسام الصمام علي انكم يا اولاد اللئام ان قتلتموني
فعزوا انفسكم جميعا انتم وبني عبس والله لا ابقيت
العرب منكم بعد احد فلما سمع عمارة
ذاد عليه غضبه وقال لاخيه الربيع يا اخي قد
قد عولت ان اقطع يديه ورجليه وخليه في
هذا

هذا البر يتجرع غصص العذاب كلما نهش الوحش لحمه
ونحن حوله الغربان والذباب فقال الربيع انعم
ما تريد وتعدنا من قريب بينما هو عمال
يتشاور بذالك واذا انعبرت فوارس قد
طلعت من قطر البر فتأملوها واذا بعثير آخر
وراها كذالك ثلاث آخر وفرقه اخرا وراها
وخلف الجمع غبار زايد يدل علي جيش وارد فقال
الربيع ويلك يا عماره اقتل عنتر حتى اقتل انا اخاه
وارجع بنا الي اهلنا من قبل ان ياتينا من يشغلنا ثم سل
يده بالسيف وهم ان يضربه فصهل الابجر وطلب
الخيل بعنتر ثم مر به مر السحاب اذا انحدر لانه كان
عنتر معوده اذا ركبه يطلب الخيل والفوارس اذا طلبها
هذا والصبح قد لاح وانفرقت الخيل هولاي في البر
حايرين فطلبوهم من كل جانب وتسابقوا اليهم مثل
مثل السلاهب ومدوا نحوهم الرماح واكثروا حولهم
الصياح فقال الربيع لاخيه انجوا بنا الان يا عماره
والا وقعت بنا الخساره ثم طلبوا الاهل والديار
وكان قد بقي معهم عشرين عبد فانهم الفرسان
على روس الاسنه وتقدم مقدم الجيش الي عنتر

فعرفه وعرف اخاه شيبوب لانه كان في رقبته
حبل وهو مع العبد الذي للربيع مكتوف اليدين
ولما هلكت العبد كانت الخيل دايرة به فما قدر
على الهرب ولا ارادا ايضا النجاه واخوه مشرف
على العطب بل انه صبر على ما يجرا به من العدا
الذي داروا حواليه وكانت هذه الفرسان من
قوم يقال لهم بني ضولان وقد اتوا من ارض بارق
يطلبون المكسب والمعاش ولما سمعوا ان ارض بني
عبس قد اختلفوا وقبايلهم قد اختلفت وان العرب
قد طلبتهم مع خالد من كل جانب وتبعوا با الربيع
وعنتر وشيبوب ففرح بذالك وقال للقوم ابشروا
با بني الاعمام ببلوغ المنا بلا عنا من هذا الفارس حامية
بني عبس عنتر ابن شداد وصاحب ارض ضولان في
قلبه منه حرارات واحقاد لانه قاتل له ثلاثة
اولاد واذا وصلنا اليه بلغنا منه غاية المراد ثم اوعد
اصحابه با الغنا ونيل المنا وعاد بهم قاطبين ارضهم بارق
وعنتر وشيبوب معهم وقد ايقنوا با الفارق
وما فهم الامر نتيجه من هذه الاسباب وابهتوا
الا انهم فرحوا با الخلاص من الربيع واخوه ولكن
منتظرين العرضيات الذي تحكم بها رب السموات
في الافلاك

في الافلاك الدايره والنجوم السايره
ولما ان الربيع قد عاد وهو يأكل كفيه ندما لاجل
تفليت عنتر من يده الا انه قد ايقن بان الخبر
الذي اخذه لا ينقضي عليه لانه عن هزيمته قد
التفت راي الفرسان دايرين حواليه بالرماح
فثم ساير الى بني فزاره وحدث حذيفه ابن
ابن بدر بقصته واطلعه على قضيته وقعدوا ايام
حتى وصلت اليه نبا لا العرب مع عبد الله
اخو دريد ابن الصمه وجرا ماجرا لهم مع بني عبس
وجاءت بني خولان لعنتر حتى وصلوا ارضهم وشد
الامير مشاجع ابو حسان بين اربع سكك وحديد
ووكله بهم جماعه من العبيد وقال لمن كان معهم
يا بني عمي هذا مايزال عندنا في الاعتقال حتى
ناخذ من صاحبنا حق سفرنا وتعبنا وبعد ذالك
نسلمه اليه يفعل به مايريد ثم اخذ معه جماعه من
ساداتهم وسار يطلب صفوان ابن مراد ملك
تلك الارض والبلاد   وكملت نسوت
الحي باسر عنتر ابن شداد ودنوا صفوا عظم خلقته
وهول صورته تقادت ياتين ويدخلن عليه

سربا سربا ويتعجبون من نظرهم عجبا لان هيبته
قد شاعت في الاقطار واخباره قد سمعت بها
الاما والاحرار وكان آخر من دخل عليه عجوزة
كبيرة غريبة ما هي من هولاي القوم وكانت
نازلة عندهم فلما ابصرته وعرفته انكبت على قدميه
تقبلهم وتقول بعز علي يا ابو الفوارس طرقتك
طوارق الزمان واصابتك سهام الحدثان فقالوا
لها نساء الحي ونساء الامير شاجع ابن حسان
الذي عندنا في اسره من اين لكي بهذا العبد معرفه
وما الذي ابداه اليكي من الاحسان حتى تبكين عليه
وتبوسين رجليه فقالت لهم العجوز يا حراير العرب
لا تقولوا عبد فوحق الرب القديم رب موسى
وابراهيم وصاحب زمزم والحطيم ما على وجه
الارض اشجع من هذا الفارس ولا اكرم منه نسب
ولا اكثر منه مروة ولا انجب فقالت زوجة
شاجع اما شجاعته فقد سمعنا بها وهي شاهدة
على اعطافه فاخبرينا الذي رايتي من كرمه فقالت
اما كرمه ومروته فانا والله لا انقل سوى دايما
الذي وصل اليا من احسانه فانا اذكره لكم
لان ولدي انتم تعرفوا حاله وحسن افعاله

وجماله وانا مالي ولد غيره وانه لما اراد الزواج
بابنة عمه عار عن جمال هذا وساق منه قطعه
جيده واراد ان يجعل مهر ابنة عمه فلحقه هذا
الفارس الاسود الجلد ابيض الفعال والثنا واستخلص
منه الاموال واخذه اسير في غاية الاذلال
وكان طالب بني عبس وعدنان فبكا ولدي بين
يديه وشرح له حاله وابدا له قصته وما يجده من
محبة ابنة عمه وعشقه لها وعلم انه مالي وخاطر
بنفسه الا في طلب مهرها فلما سمع هذا الرجل كلام ولدي
وشكواه رحم بكاه واعطاه الجمال الذي كان غاير
عليها وزاده فوقها مايه ناقه وقال له ارجع
وتزوج بابنة عمك ومتى اتاك الفقر متعدي
فعد الي منفذ يا فعاد ولدي بالمال الذي اعطاه
اياه هذا الفتا الكريم ودخل بابنة عمه وتزوج
والي الان نعيش من فضله دايم ثم انه عرف جمله
ولا قبيله الا وله فيها مكرمه وفضيله فلما
سمعوا النسا من العجوز ذلك المقال تعجبوا من
مروت عنتر وصاروا يتقربوا اليه بالطعام
ويرفقوا به حتى الظلام ويعطوا له زادا اذا اراد

وهو صابر على هذه القضايا والاحكام ولما كان
من الغد عند الصباح طلع على القوم نواصي الخيل
وهي غايرة غير زايرة ولها غبار شديد قد سد
الفضا والبر وفيه جلبة وصياح قد
زعزع البطاح ولمعان اسنة الرماح وبريق الصفاح
وفي اول الخيل فارس جبار وبطل مغوار واسد هدار
وضيغم لا تخمد له نار وهو ينادي باعلا صوته يا ماريه
يا خاينه يا مسبيه لمثل هذا اليوم كنت كلي بالانتظار
ومتى ابلغ مناي وما اختار ثم حمل بالرجال
الذي معه حتى وصلوا الى اول الخيام والاطناب
ووقع السبي بالرعب والاضطراب واشتد المصاب
ولطمت على الخدود والصدور وقد فزعوا من عواقب
الامور وكانت هذه الخيل الذي كبستهم مع جبار
من شياطين العرب يقال له مبادر ابن جراح
الاسدي وكان يهوا مارية بنت مناجع الزبيدي
عند فخر اسره لانها كانت ذات حسن وجمال
وقد مايل وغنج زايد وحسن يذهب بعقول الرجال
وفصاحة مقال وقوام وقد واعتدال وقد وصل
صفة حسنها الى الابطال لانها كانت كالشمس والهلال
فلخطبها مبادر من ابيها فرده وطرده وما اراد

ان يغيب ابنه من حلته فاعاده غايب فرجع
دعنه من هذ الامر اعظم مصايب ومن شدت
ما جرا عليه احضر امه الى بين يديه وخلا بها
وسالها بنصرته فقالت يا ولدي اما نسبك
فرفيع واما هيبتك في سلطان البر وابقيع
فاحتال على العبيه حتى تراها فان اعجبتك
فاجمع العساكر والقا اباها واذلم تقيع في خاطرك
فاتركها واسلاها وخذ من بنات عمك ما تبغي
زواجات وانصالك بين خولان فعندها تبن
مشورت امه وراه صواب ومن يومه قلع عنه
ناعم ثوبه ومضى الى عند القوم في زي فقرا العرب
وتجول على الجوديه حتى يبصرها بعد ما بقي ثلاثه
ايام بين مضاربهم والخيام والاطناب ولما راها
ارتقدت فرايصه وارجفت قوايمه ووقع الى اديم
الارض من عظم ما جرا عليه وصار كانه مصاب
من عظم عشقه والالتهاب ومن يومه رجع الى
قومه وعاد الى امه قصته وما جرا عليه من بليته
وشرع بجمع الفرسان وقد صار ينتظر العرضات
من رب السما ويطرح وجه على الخلفا الا

والاصدقا الي ان اجتمع عنده هذا الجمع وسمع ان الحي
خالي من الفرسان وان ماجع غايب في اطراف
البيوت في ارض بارقه في جميع بني ضولان
فاجتمع رايه علي اغتنام الفرصه وسبي ماريه
واخذها غصبا فسار في هذه الجموع وما هو
الا ان حل بالحي الذي كانت ووقع النهب في
البيوت حتي علي الصياح في الحله من ساير
الجهات وضاقت النسا والبنات وكان
اعظم مصاب في ابيات ماجع لانهم قد
علموا بالقصه وهم اصحاب القريحه والفصه
فخافوا من العار والفضيحه والشنار وبقت
ماريه تنادي وهي مكشوفة الراس مهذلة
الذوايب واذلاه وافضيحتاه بعد بعد رجالاه
اليوم تتحكم فينا الاعدا وتلبسني ثياب العار ابدا
فلما ابصرت العجوز المقدم ذكرها الذي قد عرفت
عنتر ما حل بالقوم من ضيق الحال علمت انهم
قد صاروا سبيات فقالت يا احرار العرب
ما بقا لكم الي الخلاص سبب ولا لكم منه مهرب
اذا لم تدخلوا الي هذا الفارس المنتخب وتقوموا

كل العرب في الفروسيه والادب وترمي انفسكم
عليه وتخضعونه بين يديه وتسالوه النصره
وتطلبون منه الزمام فان اذم لكم فهو قادر على
هلاك الاعدا ولو انهم بعدد رمل ابدا
قال وما اتم هذا الكلام من العجوز حتى صارت
الجميع معهم في الخيام وامرجت النسا والكواعب
من الشعور والزوايب وزاد ندب النادب
وعدوا نسوان مثل جمع هاربات ودخلوا
الى البيت الذي فيه وصاروا يقبلوا راسه وصدره
ويداه وقالوا يا حامية بني عبس وعدنان ويا سيد
الفرسان ارحم ما تراه من حالة النسوان واجرنا
من صدمات الزمان ثم تقدمت اليه الجوريه ماريه
وقالت له يا وجه بني عبس قد سمعت صفتك وكثرت
نخوتك ومروتك وشجاعتك وقد بلينا
بهذا الامر ونرجوا منك الاعانه عليه ولكن
قد بقينا حايرين بين امرين احدهما ان نحن اطلقناك
تغتنم هذه الفتنة الثايره وتطلب ديارك
وتفضحنا اهلك واوطانك وتكون معذور في ذلك
لانك مشرف على المهالك وان نحن تركناك

سبانا هذا الجبار الذي لا دين له علينا ولا انا رحمتها
عادت عليه حديث مبادر وقصتهم معه فرق
قلبه وحنت على الحرمه وصعب عليه ظلم هذا الجبار
وقال يا بنت الكرام الاماجيد والليوث العناديد
وحق من اوسع البيد وانبع الماء من صم الجلاميد
وقضا على خلقه بما يريد وعلم بما يجري في الاقطار
قريب وبعيد فهو الملك المجيد انني ما اسيرلي
وباري الا بامر الرجال منكم والنسا لانني اليوم
عبد اسيركم وفي قبضكم وقهركم وان انتم صدقتم مقالي
واطلقتموني من عقالي بذلت روحي دونكم
باطراف العوال يا محسن لمن اسا واجتهدت
في خلاصي وقتالي صباح ومسا واذا نصرتكم وفرجت
عنكم هذه الكربه رجعت الى ما انا فيه من القيود
والحديد وصبرت حتى يرجع ابوكي يفعل ما
يشتهي ويريد لان اسري ما كان الا بسبب
القضاء والقدر الذي ما للعبد منه مهروب ولا مفر
وبعد ذلك انتم اخبر بصلاح الحال وانا ان
اعرف بعدد كم من معه من الفرسان فلما سمعوا
النسوان مقاله صدقوه في الكلام لاجل ما قد
شاع

شاع عنه من الكرم والزمام فتقدموا اليه واطلقوا
مما كان فيه وقدموا له عدة حربه وتذللوا له
هذه آلت حربك والجلاد واما فرسك فوصف
باسط المهاد وما قدر احد من رجالنا يتقدم اليه
ويتقرب ولا من البعيد الا واسقاه كاسي العطب
والذي يقرب به ويكون جاهل يرفعه ويخبطه فيقصف
ساقيه والركب وسمعنا له صهيل الامر حين صهلت
الخيل وغارت علينا وطلع الغبار فواقعه الصهيل
والقلق والى الآن ما قر ولا هدي فقال لها
نعم يا بنت الاماجيد لانه معود من صاحبه يلقا
الاماجيد ومعا هذا يا وجه العرب اطلقوا هذ
فانه ياتي معه لان له به انس والفه قديمه لانه
يعرفه كي يعرفني ويالفه كما يالفني
وكان اخوه شيبوب مسرور بسار ونيق
وكان ضعيفا نفسه من الم الجراح الذي في
جسده وهي التي اضعفت حيله وجلده
ولما اطلقوه النسوان من شد الوثاق سار
الى الخضرا الابجر فرس اخوه عنتر وسلم بيده على
ناصيته فهمهم ولعب باذنيه وفرح برؤيته

ـبوب وطرب ودل حتا سرجه الي اخيه
عنتر فعندها عرق في لامته ودخل في سكته
واعتد في عدته وفي اسرع وقت صار في
حصونه فرح يتدفق مثل موج البحر التعباب
والصالحين تموج مثل موج البحر بين الاطناب
والخيام والقباب والسبايا فضج من كل جانب
بالبكا والنوادب والانتحاب فعند ذالك
صاح عنتر صيحة الاسد اذا خرج من الغاب
ودمدم كما يدمدم الرعد في السحاب فنادا يا اوغاد
غير امجاد انا عنتر ابن شداد شجاع المعامع
والطراد ثم حمل فلملم اطراف الفرسان الى ادبار
البيوت وفي الحمله الثانيه اخرجهم الى بر الخيام
براس الاسل وقد تبدد منهم نسمة بطل ولما اتسع
عليه المجال استشهد للابطال واستقبل الاقبال
وانشد وجعل يقول صلوا على الرسول

اذا ما كنت في قومي نزيلا
وامسوا خايفين من الاعادي
فلا قبضت كعوب الرمح كفي
ولا كحلت عيوني بالرقادي

وما اسري دبيت الله عيب
وقد جربت في يوم الجلادي
اسرت بجيله وقهار دني
له بطش شديد في العبادي
يقود العبد رغما في زمام
الي طرق الرشاد والعنادي

ولما فرج الركاب والخيل من الخيام
وراه مبادر وقد تبرز من اصحابه فانقض انقض عليه
انقضاض البلا العاجل واعترضه وناداه ويلك
يا عبد السو من تكون من الفرسان قبل ما اقطع
راسك وحدثتك انفاسك لاجل تعرضك
بغنايم ابطال الزمان وقتلك لهولاي الفرسان
وكان مبادر قد اشرف علي نهب الاموال والنوق
والجمال لاسيما محبوبته جاريه صاحبت الحسن
والجمال الي ان راي عنتر وفعل ذلك الفعال
وقال له ذلك المقال فصاح به عنتر يا ابن
الانذال انا حامية عبس وعدنان وبطل غطفان
وذبيان ولي فيكم مواقف لا تنكر ابد الزمان فسال
قومك ان كنت جاهلا في العربان وارجع الي

اهلك والاوطان والا جرعتك كاسات الموت
الوان فتبسم مبادر من كلامه وقال له ويلك
انت تدعي انك من عبس وبني عبس يدعون
الانصاف في العرب وانت لمد ركبت مركب
الجور وقلة الادب ارجع الي ارضك وبلادك
ولا تتعرض لمصرع بوادرك لان الاسراف
تلاف والخلاف للنصيحة من قلة المعرفة
والاختبار والبغي يقطع الاثار ويخرب الديار
فقال له عنتر صدقت لان البغي له عواقب من
بؤس ومحن ولاجل هذا قد ارسلني رب
السما اليك حتى اقابلك على فعلك
وبغيك لانك خطبت من الرجل كريمته في
رضيك بها بعلا وما اراد يغرب ابنته عن
اهلها وخدرها وتغصبها عن نفسها هذا هو
العدل عندك يا ابن اللئام نو هتك البيت الحرام
وحرم المقام والمشاعر العظام لان لم تتبع
علك طمعك واهلك وموضعك وتخلي الجمال
والانعام والا اذقتك كاس الحمام
فلما
سمع مبادر ذلك الكلام فصار الضيا في عينه
ظلام لانه كان فارس اليمن وتلك الاطلال
والذمم

والذمن وتضرب به الامثال الي صنعه وعدده ،،
وصرخ بعنتر صوت وقال له اسكت تلكلتك
امك والثواكل ولا انبعث ما انت امر ثم حمل عليه
بعد صرخته ولحاه بطلعته وطلب بها فيته فمال
عنتر عن سنانه وتركه حتى عاد الي ميدانه وعاد
اليه كورت الاسد والليث اذا تذعر لاخذ
اشباله واستقبله وهو يريد مجاله وطعنه
بين ثدييه اطلع السنان يلمع من بين كتفيه ونفضه
ارماه عن الجواد الي الارض والمهاد فصار يختبط
في دمه ويضطرب بعدمه وطلب عنتر باقي
الفرسان فنثرها نثرًا وهبرها هبرًا ونزل
عليها نزول القضا والقدر او الغيث اذا هطل
وسقاها كاسا مرمن الحنظل فانتقدوا انفسهم
فرارا اندوقع فيهم الفنا وحل بهم العنا وفي
اتفيتهم ضرب عنتر وهو لايبقي ولا يذر فعندها
ولوا الادبار واركنوا الي الهرب والفرار وتركوا
مبارز مطروح في عرصة القفار وولى العدو
عن الديار امر عنتر الي عبيده ان يجمعوا الاموال
والخيل والجمال وعاد الي البيت الذي كان فيه واكثر

واكثر النسوان الي بين يديه يدعون له ويكثرون عليه
ولما وصل الي المضرب ترجل عن جواده الادهم
وقدم رجليه وامر العبيد ان تقيده الي اشد
الكتاف هذا وشيبوب ينظر الي فعاله ويقول
له ويلك يا نسل الحرام ما هذا الفعل دا تعمل
وما الذي دهى بعقلك حتى تعود بعد الخلاص
الي الشد والاعتقال وتنظر ما الذي يجي ويجري
رقبتك ويبلغ منك الامال ويلك يا ابن
اللئام ارجع الي ظهر جوادك ودعنا نطلب اهلك
وبلادك ودع عنك هذا الجنون والاحمق
ذمة العرب مضيت وخليتك هنا مقرون فقال
له عنتر يا شيبوب والله لا فعلت هذا ابد
ولو سقيت بكاسات الردا ولا كنت بصورت
من يحلف ويكذب واسلم نفسي الي القضا والقدر
ودع يفعل بي رب السما ما يشا ثم انه
امر النسوان بعودته الى الحديد فتراموا علي
يديه ورجليه يقبلوهم ويقولون له لا والله
لا يقع علي طرفك الا الخدود عوضا القيود
واقاموا بواجبه باكرام فلما سمع عنتر

كلامهم وراي شدة امتناعهم فقال لاخيه شيبوب
ويلك يا اخي بحياتي عليك ردني الي ما كنت
عليه ولا تخليني في الحبس وتدع الكذب لحقري
فاتى شيبوب اليه وقد حن عليه واعاده الى
قيوده واغلاله وقد شط شداد شيقا من غيظه
عليه واقام ينتظر ما يكون من العرضيات وما
تقضي به الامور المقتضيات هذا ما جرا
من امر عنتر ابن شداد واما بني عبس وقصتهم
مع خالد ابن جعفر فان بني عامر لزوهم الى
البيوت والمضارب واشتدت عليهم الامور
والنوايب واسر منهم ماية وخمسون
فارس وقتل اكثر من ذلك عندم الى التصيد
وملكوا عليهم الاعدا المناهل والغدير وتغلبوا
عليهم بالعدد الكثير وضجت النسوان بالويل
والعويل وابصرو باعينهم البلا الطويل ورمت
الرجال انفسها للهلاك وايقنوا انه ما بقا
لهم من الموت خلاص وايقنوا بالفنا والوفاه
وغرق كل فارس بدماه وتدفقت امواج
القبايل من بني عامر على طايفة بني عبس من كل

الاقطار واخرجتهم بقوة واقتدار وتحصنوا
على العلم السعدي وقد تركوا اكثر الاما والاحرار
وقال الملك قيس يا بني عمي طاولوا القوم في
البراز هو ان ياتيكم نجدة من اهل الحجاز فيفعلوا
ما به اشار ودام الامر على ذلك ثلاثة ايام
بلياليها وكان الذي تولى امرهم وبرازهم
في هذه الايام ملاعب الاسنه فاسر منهم
خمسين اخر وفرح بقتاله خالد بن جعفر وكان
اخر من برز اليه شداد بن قراد ونخته فجرحه
جروح فلما قاربه تذكر ولده عنتر وايامه
ودفعاته وطعناته في صدور الرجال فبكا
من شدت لهفاته وحسراته وتناثرت عبراته
حتى بل الشيبة ووجنته وانشد وجعل يقول

ترى اي سهم من سهام المصايب
اصابك يا ابن الاكرمين الاطايب
واي شجاع مد نحوك باعه
رباعك في الشجعان ماضي المضارب
لقد عدمت منك العشيرة فارس
يعد بجيش هائل وكتايب

وكنت ترد الجيش عنا بغيرت
خلات الفوارس دهمات الجوانب
ايا ولدي مذ غبت عنا عنا بنادرت
خيول الاعادي نحونا كالسلاهب
ودارد بنا بحر يموج عبابه
بسمر القنا والمرهفات القواضب
وقد اصبحت ابطالنا في يدي العدا
ونسواننا يندبن بين المضارب
ونحن حيارا والنساء حواسر
يقدن الاطراف انفلا بالذوايب
وعبلة تدعوا من فواد مقرح
اليك وتبكي بالدموع السواكب
وها قد عزمت اليوم ابذل مهجتي
والقا شجعاً عارفا بالنوايب
لعلك نلحقنا دنيا بقية
بعزمك ياحامي حريم الشوايب

ونظرت بنو عبس الى شداد وقد تحرك الى القتال والجلاد وهو منحني في سرجه من الكبر الا انه فارس غضنفر وسمعوا انشاده وتاسفوا

على ولده عنتر فزاد بهم البكا والنحيب وايقنت عبله
بالسبي والتعذيب وارتفع الصياح في البعيد
والقريب هذا وملاعب الاسنه سار حتى
قارب الامير شداد وابصره بين النسر الحمر
وهو على ظهر الجواد ونظره بعين فروسيته فراى
الشجاعه لايحه بين عينيه وهي شاهده على كتفيه
فاراد ان يلقي في قلبه الهيبه ويستخبره من هو
من الفرسان فزعق عليه وقال له من انت
ايها الشيخ الساعي الى حتفه بقدميه الجاني على
نفسه بيديه فقال ويلك انا الفارس الجلاد
شداد ابن قراد المسمى فارس جروه هاني الرجال
والنسوه فدونك والقتال ان كنت كما تزعم
انك من الابطال فقال عشم بخ بخ لسيد كريم
وكفو عظيم ثم حمل عليه ومال بكليته اليه وادسا
بين الفرقين وجالا في الميدان وطال بينهما الجولان
حتى غابا عن الابصار وتصادما بالابدان وظهر
في الحروب ماهير الفرسان ومازالا في قتال
وجلاد واقتراب وابعاد حتى وقع السيف في مناكب
شداد وظهر عليه ملاعب الاسنه وعالم

وعلم اد

وعلم ان اوصاله قد ملت وان نفسه بعد العز
قد دلت فهجم عليه هجمت الاسد وقبض مكانه
عليه من الزرد والحديد المنضد وجذبه فنزله عن
المركب وقاده الي اصحابه ماسورا وعلت الضجه
في بني عامر وكثرت عندهم الصيحات وقلت من بني عبس
العزمات والحركات وايقنوا بالفنا والممات وعاد
ملاعب الاسنه الي ذلك العلم ونادا ويلكم يا بنو
عبس ابشروا بانبال التعس والنكس وابرزوا الطعان
في فرسانكم رفق والا سلموا انفسكم لان التسليم لكم
اوفق   فلما سمع الملك قيس هذا المقال
زادت نيرانه اشتعال وقال والله يا بني عمي ما
بقالنا من الموت بد الان يا ليتنا شي لم يكن
في حساب ثم عول علي الحمله فمنعه من ذلك
ابن عمه نازح ابن الاسيد ونادا ان يبرز الي
ملاعب الاسنه فتبعه عروه ابن الورد وبرز
حتي صار في الضحي وتذكر عنتر ففاض دمعه
وتحدر ونادا مالك يا حاميه عبس لا ابعد الله
ركابك ولا اذا اجنا لك ولا عدمت احبابك
ثم زاد به الامر فانشد بقوله صلوا علي الرسول

تحكمت الاعدا يا ابو الفوارس
لبعدك عن ربع الغيا والاوانس
واصبحت العربان حول ديارنا
تجور علي فرساننا كالابالس
لقدعدمت منك القبيلة فارسا
يلاقي عدانا ضاحكا غير عابس
وكنت لنا يا حامية عبس حارسا
اذا نام غافل حام وحارس
لبعدك هوا قوانا وهدنا
وقام الي اعاضنا كل جالس
فكم سيد منا اسير مقيد
وكم من بني في الربوع الدوارس
وكم حرة تبكي عليك بمقلة
مسهدت من ناظر غير ناعس
وولدي سد له الذل مشرف
لبعدك عنا يا مذل الفوارس
سقا الله قبرا انت فيه موسدا
سحاب غمام غيث غير حابس
ما انبتت زهر الكمي بدوحة وما جاد برق في ظلام الحنادس

قال

43

وحمل عروة بعد نظمه ونثره على ملاعب الاسنه
وشرع في قتاله واخذوا في الانطباق والافتراق والهدام
على ظهور الخيل العتاق والطعن بالرماح الدقاق
حتى جرت سواقي الدما من الاحداق وكان عروه
ابن الورد فارس من الفرسان صعب الاخلاق الا انه
ما كان في طبقة ملاعب الاسنه فاتعبه واثخنه في
الجراح واخذه اسير بعد ما دام القتال بينهما والكفاح
وبعد ها هانت على بني عبس الارواح وارما قيس ابيضه عن
راسه وصاح بني عبس ما بقا بعد هذا صبر وقد عظم الامر
والقوم لهم علينا دم وقد ظفروا بنا وانا اعلم انهم ما
يبقوا منا احد لا ابيض ولا اسود فحيوا اعزا ولا
تموتوا اذلال وكل من كان اصابه شي فليعمل مهما
احمل ويفعل مهما انص ومن كره الوفاه فالى التاخر
الى وراه فهذه النسوان قد هتكت ودما الابطال
قد سفكت وفرساننا الذي قد كنا نعتمد عليهم
قد هلكت وما بقا من يحمي ارواحنا الا ضرب
صفاحنا واسنة ارماحنا ثم نزل الى دبل
الجبر واخوته واهله والابطال الذي كانوا
يراعوه ولما صار في البر كب راسه في قربوص

سرجه وحمل وفعلوا اصحابه مثل عمل وقد علا خلفهم
صياح النسوان وارتفع الضجيج من العبيد وصاح
خالد في العرب الذي جمعها من القبايل
والعشاير وبني عامر وقال دونكم الآن وهذه العصابة
الذي قد كرهت الحياة وابدلت الارواح وذهب الحال
المباح فعندها حملت المواكب والكتايب وطلبت بني عبس
من كل جانب وبدلت فيها القنا والقواضب وسدت
في وجوهها الطرق والمذاهب وانتاعت الى رب
السما وكثر سيل الدما وقل الصبر والحما وعاد الوجود عدما
وتمددت الاجساد على الثرى وسال النجيع وجرا
وتفرقت طايفة بني عبس بين تلك المواكب وسالت
من كل جانب وما فيهم الا من رما روحه الى البلا وطلب
الفتن بين ذالك الملا فبينما هم على مثل ذالك واذا
بغبار من خلفهم قد طلع وبان من تحته سيوف تلمع
واسنة تشعشع وخيل تندفع مثل السحاب اذا هو
ولما رات بني عامر ذالك القتام التكوا عن ضرب
الحسام وقد عرف بني عبس مكان احاط بهم من البحر
الزخار وتعلقت قلوبهم بما يظهر من تحت ذالك
الغبار وما زالوا على ذالك الحال حتى تقطع وزال
وبان من تحته خمسة ماية فارس ابطال صوامر جواد
عوال واسنة

واسنة رماحهم تلمع طوال وقدامهم فارس
طويل من الرجال على فرس ادهم رفيع القذال
وذلك الفارس بالحرب احتفل وهو بالحديد
مسربل كانه قلة من القلل او قطعة فصلت
من جبل وقدامه راجل كانه الموت الاحمر المعجل
يهمز كهمزات الغزال اذا ذعره الصياد بالشباك
الحبو والفارس لما را الخيل في ديار بني عبس وتلك
الاطلال علم ان القوم بالحرب والقتال فنادا
يا لئام غير كرام خلوا ويلكم عن المضارب والخيام
وارجعوا عن الحريم والعيال وابشروا بالفنا وقرب
الاجال فقد جاكم شجاع المعامع وحامي الاهوال
الرفيع العماد القادح الزناد وحية بطن الواد الامير
عنتر ابن شداد ثم انه كشف راسه وحمل
وفعلت الخيل الذي معه مثل ما فعل ونزلوا على بني
عامر نزول الغيث اذا هطل وطعنوا في اجنابهم
في اطراف الاسل وامتزج الطعن والنصر وعلا
من بني عبس الصياح وتباشروا بالافراح وبان
عليهم النصر ولاح ونادا الملك قيس الامازركه
من صاح يا بني عمي ابشروا فقد جانا الفارس

البجاج كما سوق الكروب في المسا والصباح وقد عاد
لنا رب السما بالسعاده والتوفيق من هذا الحصار
والضيق وهذا الوقت يا بني عمي دقت الجد في
ضرب الحسام واخذ الثار من الاعدا اللياَم
ثم انهم عادوا الى المحله والقتال
وحملت الرجال والابطال وقد انقلبت الدنيا بضجيج
الحريم والعيال والاما والعبيد والاطفال وقد صيح
عندهم قدوم عنتر واتضح الحال ووقع بالاعدا
الاندها والبصر من عنتر ما حير الابصار فصاحوا في
اقطار الدنيا كموج البحر اذا هبت به ريح الشمال
هذا والعرب اعزبا قد احاطوا بالدور قد
احاطوا بالدور من الاسلاب والاموال وطلبوا
الهرب والانفلال واما خالد بن جعفر فانه صاح
في خواصه ومن كان يعتمد عليه من الابطال وقال
لهم يا بني عمي عودوا الى المنزل الذي كنا فيه
وتلك الخيام حتى نسبي بالاساري الذي وقعوا في
ايدينا بالحسام وننتقم منهم غاية الانتقام
لانني اعلم ان الامر ينتهي بنا الى الانهزام
مادام قد وصل الينا هذا الشيطان الذي لا يلتقا

فيه ولا

ولا ينفذ فيه سهم الحمام ثم انه الواي بخان حجرته ربعوه
اهله ودخفته وما فهم الامر حتى خرج من الغنام وما
قربوا من مضارب هم والخيام حتى كعوا الضجه من
وسطها قد ارتفعت والاساره اقبلت وهم مثل
سهام المنايا اذا ارسلت لان شيبوب كان
قد دخل عليهم وخلصهم عند اشتغال الحرب
بقدوم اخيه عنتر وقد نفروا اليه من ابن
الاقفه وكانوا الاساري نحو مايتين
فارس من بني عبس وابطالها الاجواد وفي
اوايلهم الامير عروه والامير شداد وفيهم
من ملكت عدته وفيهم من القاروحه الي الخلاص
فرحا بشدته وفيهم من عدا اجل وشيبوب
ياتيهم بالخيل والسلاح فلما نظر خالد الى هذه
الامور القباح ضاق نفسه وخاف تهرب
عنه العرب فيقبضوه بني عبس ويضربوا عنقه
فقال لقومه اطلبوا بنا ارض بني فزاره نبصر
ما جرا لهم مع عبد الله الفيه وبني جشم ونعلمه
بان الجيش الذي انفذه معنا قد ولا وانهزم ثم
انه ولا ين كفه يطلب الفلاه ومعه اخايف من

من الافات وبعده دام القتال ساعه من النهار
وولت العرب الغربا من الديار
ولما ابصر ملاعب الاسنه الي رايات خالد ابن
جعفر وقد ولت وحنوا منه والبطاله قد استقلت
فطلب لنفسه النجاه وخاف ان يقع فيه عنتر
يمحق فناه وما يمكنه اذا وقع فيه يخرق ناموسه
بالهرب لانه يقاتله ويهلك نفسه الي ما لا
يطيق فيغلب ويجرا عليه مثل ما جرا علي جندح
ابن البكا والربيع ابن عفير من النوب الايكا
وقد نفرت عنه قبايل العرب وكان قد
ابصر عنتر ما ادهش منه البصر فحسب الف حساب
وذهب مع الذهاب ووقع في المتخلفه بعده
الفار نهبت بني عبس ارواحهم بالاطراف فقتلنا
وخلصوا ما كان اخذ منهم من النسا والاموال
والجنايب وقد داروا بالامير عنتر من كل جانب
وهم يهنوه بسلامته ويباركوه على سبب غيبته
وعنتر يقص عليهم ما قد جرا له مع الربيع واخوته
وكيف كان وصوله الي بني جولان وحديث
مبادر وخلاص الحريم مع النسوان وكيف عاد
الي الحديد

الى الحديد لاجل قسمه واليمين الذي حلفه وكيف كانت
خلاصته وكيف اتت هذه الفرسان الى نجدته ومعونته
وخدمته   وكان السبب في ذلك الخبر
ان الامير عنتر لما اقام في ديار بني خولان وهو مشدود
اليدان مقيد الرجلان وبعد قتل مبادر بثلاثة ايام
قد قدمت الرجال الزي لما اتت سارت تبشر الملك
صفوان ابن مراد في وقوع عنتر ابن شداد فابصروا
القتلا مطرحين حول الاحياء من كل ناح والبيد
والاماء الافراح وهم يضربون بالدفوف فغدوا
ورواح فتعجبوا من ذلك غاية العجب ودخل
الامير مشاجع الى ابياته وهو حيران فأبصر على
باب مضربه رمح عالي السنان وعليه راس
مبادر كانه راس شيطان فسال عن ذلك الحال
فأخبروه بحديث عنتر وما فعل وكيف صار لحتيم تنز
الى ذلك الجبار العظيم الزي اتا يبغي ماربه
وكيف رد الغنيمه الزي صارت في يدي الاعدا
وها هو قد عاد الى الشرور والوثاق ضيق
الاخناق   فحادت الفرسان من بعد

خولان وما فيهم الا من قال والله لقد فعل هذا الرجل
ما لا فعله احد من سادات الزمان لانه صان الحريم
والعيال وقد مضينا نسعى في هلاكه والقلعان
ورد نفسه الى القيد والاشراك بعد ما قد تمكن من
الفكاك فوالله ان هذه زياده في الكرم والمروه
وحسن الشيم ويريد الانسان يتيقن بان الموت
اذا حضر لا يتقدم ولا يتاخر ومن هنا لقنا ان تتخذ
صديق عند النوايب والشدايد وترجا عند الضيق
والاوابد ثم انهم السادات من بني خولان دخلوا
على عنتر مع سيدهم مشاجع وقبلوا راسه وبين
عينيه وخلصوا يديه ورجليه واخرجوا الى وسط الحي
واخلعوا عليه وكان فيهم رجل يقال له مشير ابن عباد
يبغض عنتر ابن شداد لان عنتر قاتل له اخوين وثلاثة
وثلاث اولاد فقال الى مشاجع يا امير انت قد سرت
الى الملك صفوان الملك الاكبر وبشرته بوقوع
عنتر وقد ضمن لك ان ارسلته اليه المال الجزيل
الذي ليس بقليل واراك قد عزمت على اطلاقه
بعد ما رهنت لسانك معه فاختار لنفسك
حجة تحتج بها اذا افتقد طالبك بخصمه فقال مشاجع

يا بن

يا ابن العم واي حجه تكون اوخى من فعال هذا الرجل
معنا ومع حريمنا واهلنا فوالله ما بقا لنا ايد
تمتد اليه بسو فلا تكون بعد هذا له عدوا
فلما سمعت النسوان كلام منذر ابن عباد في حق عنتر
صاحوا عليه من كل جانب واخذا اعمدت ابيوت
والحفادب وتقادنوا عليه من كل جانب ونزلوا
عليه وارموه الي الارض ولا زالوا يدقوه حتى خبصوه
في بعضه بعض وما بقا يعرف له طول من عرض وقالوا
الرجال والله لو اتا اي هذا الرجل كسرا صاحب
الايوان او قيصر ملك عباد الصلبان او ابن ماء
السماء النعمان وارادوا ان يطالبوه بسوا
لبسنا في السلاح وقاتلنا عنه الى ان تذهب
عنا الارواح ووحق ذمة العرب ان لم تسير
رجالنا في خدمته الى اهله وعشيرته لا عدنا صنا
جعنا لهم ابدا ولو شربنا كاس الردا فقال الامير
مشاجع ارجعوا انتم الى بيوتكم نحن نفعل هذا من
غير كلام ثم انه في ساعة الحال اختار
من قومه خمسماية فارس ابطال وركبوا على الجرد العتاق
بعد ما لبسوا السلاح وعولوا على المسير مع عنتر فتبعهم

من ذالك وشكرهم علي فعلهم واراد ان يردهم الي اهلهم
فابوا ذالك وحلفوا ان لا بد لهم من المسير في خدمته
ولا يبعدوا عنه حتى يصل الي اهله وحلته فقال
له شيبوب يا اخي دعهم يفعلوا ما ارادوا فانا
اعلم ان القوم هلكوا اهلنا واذا كان معك مثل هذه
الفرسان يعينوك على نوايب الزمان فلا تكره
الاحسان فسمع عنتر كلام اخيه شيبوب
ولما ركبوا الفرسان وساروا علي الطريق تذكر عنتر
ما جرا له من النوايب وكيف خلص من الشدايد
وانشد يقول نحن وانتم نصلي علي طه الرسول
من لي برد الصبا واللهو والغزل

هيهات ما فات من ايامك الاولي
طوا الجديدان ما قد كنت ناشره
وانكرتني ذوات الاعين النجل
وما ثنا الدهر عزمي عن مهاجمة
والاسد تحذرني في السهل والجبل
وقد نهاها النهى عني وادبني
فلست ابكي علي ربع ولا طلل
في الحب والخافقات السود لي شغل
ليس الصبابة والصهباء من شغلي

منى

متى ينال العلا اليقظان همته
اذا استقام بذكر اللهو والغزلي
دالي الخيل كري في جوافرها
اذا مشى الليث فيها مشي مختبلي
ـــل الابجر عني يوم تحملني
هل فاتني بطل ارحلت عن بطلي
دعيرت مخت اعلاها وسفلاها
بعارض للمنايا مسبل هطلي
مالي اراذمتي يستهدروني دمي
الست اولاهم بالقول والعملي
لاشرب الما والا من قريب دما
ولا يبات لنا جار على وجل
لولا مليك لنا قيس وطاعة لكنت
اشرب دما اهلا من العسلي
من الربيع ومن ندل يعاندني
في عبلة وانا منه على وجلي
اريد افتك فيهم ثم يمنعني
حلمي بهم واقدامي ومحتملي
وانني من اناس جل فخرهم

مشهورت ابدا في اسهل والجبلي
فمن اراد الفخر مثل فخري يفتخري
فليطعن القرن او يبرز الي البطلي

وكان الي جانبه ماجع سيد بني خولان والسادات والفرسان تتربخت لهذا الشعر والنظام وقال ماجع والله يا ابو الفوارس ما تركت لاحد مقال فلا ذالت همتك تخيب الاضداد وتكمد الحساد ثم انهم ساروا على هذا الجهاد من ترتم الاشعار والنظم والنثار حتى وصلوا الي الديار فوجدوا الحرب قايم علي ساق والقدم ونعوا ما فعل عنتر واحكي الي الملك قيس علي ما جرا له من الاسباب فتعجب واخذه الفرح والطرب وقال وحق الكعبة الحرام وزمزم والحقام ان احاديثك لها طربه عرب البر والحجاز واليمن وطن الحفاز ونحن نشكر الرب المقتدر الذي عودك النصر واعادك الينا سليم ولابد ما نجازي فرسان بني خولان بما نقدر عليه من الاحسان ان اسعدنا الزمان وتركهم لنا من جملة الحلفا والاعوان ولاكن يا ابو الفوارس لخاطرنا نحزن امرنا وما بقا يحلنا الا المسير لخالد ابن جعفر لاننا ان لم نهلكه ما نستقر ولا يطيب لنا عيشي في الديار وما كل وقت يتفق

يتحقق لنا من هذه الاخبار وهذه الاحاديث الذي
تبقا بعدت اشمار ثم انه حدثه بحديث بني فزاره
بما قد احاطهم القبايل والحمايل وقال في آخر حديثه
وانا يا ابو الفوارس قبل تقدومك انفذت اليهم
وحثيتهم علي المجي الي عندي حتى نكون يد واحده فما
فعلوا ولا اترك آل ربيع الي حذيفه بقيس سوي
بان انفصلوا منا وهموا بالماعده علينا وارسل
الربيع يقول يا قيس نحن لولاك ما كان بيننا وبين
خالد ابن جعفر معامله والا حروب والا مقاتله
وانا والله يا ابو الفوارس خايف ان يتم علي بني
فزاره امر من الامور وباس منهم فارس مذكور
نتعب في خلاصه وتضيق منا الصدور والقلوب
انا نسير عند الصباح اليهم ونخلصهم مما هم فيه
ولا اترك لهم منه علقه فما تقول يا ابو الفوارس
في هذا الحال فقال له عنتر والله يا ملك
اني اراها اسفا وهو اني اسير واقاتل مع الربيع
واخيه عماره وهم لو تمكنوا مني ما ابقوا علي ولكن
لاجلك يا ملك عند الصباح نودع هولاي
الفرسان ونجزيهم خيروا احسانه وان عشت

حسنا من الدهر جازيتهم علي ما فعلوا معي من الامر انهم
جادوا علينا بالاطلاق وجادوا معي وبذلوا انفسهم
للرماح الرقاق والسيوف الرقاق حتى
خلصنا لكم من ضيق الخناق وبعد ذلك لما ذكرت
من الشان فقال مشاجع والله يا ابو الفوارس
لو طاردت زاولسنا لما تفضلنا ابدا عليك وانا
اقسم بالرب القديم الذي اوجد الانام
وفضل الشهر الحرام علي الشهور والايام اني
لا عدت الى عدوة الجاهلي حتى تنقضي اشغالكم
ويهدا بالكم وتامنوا علي حريمكم وتروح الاعدا من
دياركم فقال له الملك قيس جزاكم الله عنا كل خير
وكفاكم كل شر وضير فوالله لا انسا جميلكم ابدا
والان الامر كما ذكرت فنحن نسير غدا عند السحر
فما تحمى الشمس بالحراره الا ونحن بارض بني فزاره
ثم ان الملك قيس انزل القوم في الخيام واكرمهم
غاية الاكرام واقامهم عندهم حتى استراحت انسي
ومضا اكثر الظلام ورحل طالب ارض بني فزاره
ثم ان ابطال بني عبس وبني زياده وسادات بني جولان
وعنتر في المقدمه والجابنه مشاجع والي

جابنه

جانبه الاخر عروت ابن الورد البطل الشايع وخلف
ظهره ابو شداد المضنضف وهو افرح الخلق
بلامة ولده عنتر وهذا وعنتر وهو يتاسف
علي مسيره الي بني فزاره ونصرته الي الربيع واخيه
عماره وهمو اليهم ويقول افلح من يصلي علي الرسول
اسير الي نصر الربيع وقومه

ولست اذا ثار العجاج بجالسي
فزاره تبغي كل يوم حروبنا
ولا كنهم في الحرب رغم المعاطسي
ولولاك يا قيس لما كنت ساير
اليهم ولا كن انت جاهي وحارسي
لان ملوك الارض تخشي سطواتي
ولي صولة في الحرب ليست لفارسي
ولي همه فوق السماكين قد علت
وفي الحرب اسطو كالهزبر الجداعي
وان كان لوني اسود فعالي
صباح وضوحي في قلوب القناعسي
وقد علمت كل القبايل انني
همام كمي ليس جدي بناكسي

وانى اجيد الطعن فى كل مارق
انادي في الهيجا هل امى منافسى
انا الاسد الكرار والضيغم الذي
تقرلي الابطال وقت التنافسى
تذل ملوك الارض من خوف سطوتى
وفي الحرب افني بالكمات الاشاوسى
وسيفي ينادني اذا نار قسطل
الا فاسقني جهرا دما ر الفوارسى
ورمحي في يوم الكريهه خارق
عليه سنان شبه لمعة قابسى
انا الموت والقبر الذي ليس يشبهه
تذلي الفرسان عند التناكسى
واني اقود الليث يا ابنت مالك
لحبك يا زين النسا في المجالسى
يا عبله لو عاينتي فعلي وموقفي
اذا نار نقع في الفلا كالحنادسى
هناك تريني اصطليها بهمة
تقصر عنها كل عاد ولابسى

ولما فرغ عنتر من شعره طربت الفرسان

مى

من لظمه ونثره وجدوا في المسير وسرعة التشمير
حتى اشرفوا على ديار بني فزاره فكانت جايله مع
الاعدا من ما جالت بني عبس لان بني جشم وبني هوازن
عمروهم بالعساكر والعدد المتكاثر وفاضة عليهم مثل
البحار الزواخر وما كان قوي عزيمتهم الا الحارث
ابن ظالم في تلك الايام الماضيه وقاتل معهم قتال
تتعوذ منه الجن والفراعنه الا لما طال عليهم الامر
رجع الى المكر والغدر فخلا القوم في القتال ومضا
الى دياره والاطلال بعد ما ساق قدامه من اموال
بني فزاره قطعه جيده واخذ الغنام من اموال
الاعدا وسار الى قومه يقطع البيدا وقد ابقى ان
تلك الديار ما يبقا فيها ولا ديار وبعد ذلك
نعبت الاعدا فيهم بالسيف وحاطوا عليهم طل الحيف
وقتل منهم جماعه كثير وعصابه عزيزه وحضرت بني
فزاره غاية الخساره وايقنوا بالهلاك وسوا
الارتباك واحتاج الربيع واخوته ان يبذلوا
انفسهم للرماح ومضارب القنا والصفاح فقاتلوا
حتى اثخنوا بالجراح وايقنوا ان البر كله سيوف
ورماح وبقوا اشباح بلا ارواح واما حذيفه

واخوته وبني عمه وعشيرته قد حصنوا نساهم والعيال
في بطون الاوديه ورواسي الجبال وباكرتهم العرب
بعد ما مضى الحارث من القتال ورجعوا كلهم الي الليل
حتى اقتنعوا بالذل والويل وشملتهم الاعاديك
واي شك وقع السبي في الحريم وابصروا في اعينهم
البلا العظيم وفي صبحة ذلك اليوم وصلت اليهم
بني عبس وعدنان وفي مقدمتهم عنتر وبني ضولان وكان
وصولهم اليهم ضحاء النهار فحملوا وفتحوا الحرب
والغبار وقد عم صياحهم علي ساير الاقطار وكان
خالد ابن جعفر قد وصل الي الامير عبد الله ابن
الصمه واخبره ان عنتر كان غايب عن الحله وقد
عاد وهو سالم وكسر ما كان معنا من القبايل وهيج
الغضبان في انظار الحنازل وقال في اخر كلامه
يا ابن اعم حرض الان على بني فزاره وقاتلهم في ظلام
الليل ولا تشفق عليهم لاني اعلم ان بني عبس على اثري
واصله اليهم ففعل ذلك الفعال وحرض على بلوغ
الامال وقد ظن خالد ابن جعفر ان عبد الله
يكسر بني فزاره قبل وصول بني عبس الغزو واما بني
عبس لما رات ذلك حملت واسعفت بني فزاره

وقاتلت ولما انجرحت الي كثرت الرجال والخلق والزحام
صار يقصد الاعلام ويخوض الغبار والقتام ويبري بحسامه
الرماح الطوال ويطعن في صدور الابطال كما اتسع عليه
المجال واما ابن خولان فانها حملت الي حملته وتفرجت
علي طعانه وضرابه فتمنت ان يرجع معها الي الديار
ويصير صاحبت ارضها الامصار وازداد له في المحبه
وقد صار له في قلوبهم منزله ورتبه وبعد
ذلك زادت نيران الحرب في الوقود وقد اشتبكت
الاسنه في العلايق والكبود وغابت الابطال عن
الوجود وجعل الغبار عليهم رواق ممدود ومالت
الاعلام والبنود وعادت وجوه الرجال بعد البياض
سود وهمهمة الشجعان همهمة الاسود وكانوا
بين ناقص الحظ ومسعود وغايب وموجود
وحاضر ومفقود وقاصد ومقصود الي ان ملت
النفوس ولعبت الحوافر بالرووس ووصل الي بني
هوازن وجيش الهزبر البوس وابصروا يوم عبوس
وطي بين الذوايب والخرق اللبوس تنفروا كما
تنفر الاغنام وتفرقوا بين الروابي والاكام
ولما علم عبد الله ابن الصمه بانفلال العرب

فخاف من الهلاك والعطب فصاح في رجاله الذي
كان يعتمد عليهم الهرب الهرب ثم انه طلب بهم
الفرار والطعن يتخطفهم من سائر الاقطار واما
خالد ابن جعفر فانه نجا بنفسه وقد انجرح وضاقت
البر في عينه من شدة الفزع وبعده تفرقت
الكتايب والجيوش وقصدت الى القفار الطيور
والوحوش ولما انفصل القتال وانجلت عن بني
فزاره الكروب عاد عنتر واخيه شيبوب طالبين
ارض بني عبس وكان ذالك قرب الغروب الشمس
ورجعت معه فرسان بني خولان وابوه الامير
شداد ومعه جماعة من بني قراد وتبعهم عروة
ابن الورد ورجاله الاضوار وعنتر فرحان بالنصر
والظفر وفي نفسه قد تفكر وبعد انشد واشار
يقول الا من يصلي على طه الرسول

سل السيف في يوم الوغا عن فعايلي
وضربي به بين الفلا والمفاصلي
وعن رمحي العسال في النقع كم به
طعنت للبات الكرام الافاضلي
ولم قسطل قد خضته فوق اجرد
انادي باعلا صوط هل من مبارزلي

وكم بطل اردينه في مهندي
يمج نجيعًا من حتوف العوامل
وشردت في البيدا ابناء عامر
على صهوات الصافنات الصواهل
اذا ما راني البطل القا سلاحه
مخافة سيفي الهندوان وذابلي
يتيهون في البر القفار تعسفا
مخافة من باسي وعظم فعايلي
الا فاعلمي يا عبله كم من فوارس
قتلت واضحوا شردت في المنازل
وكم من بطل يوم النزال اسرته
واطلقته من بعد طعن العوامل
وكم من عدوا رام قتلي ولم ينل
مناه وقد خابت لديه الوسايل
تركت جديلا خالد ابن محارب
على الارض ما ارواه غير الجنادلي
ونقمه مع كلبون حقا اذقتهم
كواس المنايا من شرب الحناظلي
وايضا بوادي ابسين بددت شملهم
وارديت حجار بحربته ناصلي

وحزت لاموال العراق جميعها
وقد عاد كسرى حاير العقل داهلي
واردیت هقا بطرمعط بقوتي
وقد عجزت عنه ليوث الجحافلي
جلبت عصاير البنات اليكم
وتاجا لكسرى ماله من مماثلي
انا عنتر العبسي سيد قومه
كريم المحيا مالك الموت باسلي
انا البطل المغوار في كل معركة
انا فارس الهيجاء كمي حلاحلي
فانكان لوني يا ابنت العم اسود
بيضي فعالي زايدات المباهلي
ولي همة فوق السماك محلها
واقبال مجدي بالسعادات شاملي
ولي كرم باقي وحسن مودة
وبيتي ماوي للضيوف النوازلي
ولكل ملوك الارض تخشون سطوتي
وقد شاع ذكري في جميع القبايلي

علوت

59

علوت على السبع الدراري رفعة
ونجمي وسعدي في علوي لمنازلي
وبي سبق طعني للحتوف مع الردا
اذا الروع دانت في جميع المفاصلي
ويخشى مراسي الموت حتى لونه
يريد فرارا عاجلته انا ملي

فلما فرغ عنتر من الكلام تعجبت الابطال من هذا النثر والنظام ومازالوا سايرين حتى وصلوا الى الخيام وقد شيدوا لهم من العوالي بنيان وعملوا الولايم للضيفان من بني خولان ومازالوا على ذالك الشان مدت سبعة ايام تمام وفي اليوم الثامن قدم الامير عنتر التقادم والخيول الحسان واخلع على الامير مناجح خلعه من ملابس الملوك النعمان وهي كلها معلمه بالذهب وعممه بعمامه ديجانيه تكاد اطرافها ان تتلهب وقدم له حجره عربيه كانها سلهب واعطاه خمسين قطر من فحلان نوق العصافير واعطاه مال كثير لم يوصف بلسان وخمسين ناقه من نوق جبل الدخان وكذالك الملك قيس اعطاه وما نقص وساروا القوم شاكرين الى بني عبس

الفرد   واما ما كان من الملك قيس فانه صار
يأخذ بخاطر عنتر من اجل ما فعلت به بني زياد الغدر
ويقول له لا تحزن يا ابو الفوارس على ما فعلوا في
حقك فقد جرى لهم شي لا يوصف واظهروا
لنا الندم والاسف وانا بن الاسف فرحان وعلمت
ان ظلمك عاد عليهم وبال وخسران فو حق ذمة
العرب لو كنت انت ظفرت فيهم ما كنت فعلت
كفعل الاعدا وربما كنت تشفي عليهم نفسها
بردت نار عنتر قليل وقد اشتفى قلبه من جهة
هذا القبيل وقال الى الملك اعلم ايها الملك ان
البغي له عواقب مره وبوس ومضره والظلم سريع
المكافاه ومشوم المجازاه   ولما استقرت
بنو عبس في ديارها وخلت عن اعداها افكارها
وبقي عنتر يتأمل الى آخر قصته وتذكارها واما قيس
فبقا متطلع الى اخبار عنتر خالد ابن جعفر ومرتقب
خبره من اين يظهر وقد تمهدت له البلاد وقواعد
الملك والرتب وانقادت له بهيبة عنتر جميع العرب
وكان قد جعل عنتر نديمه وصاحبه وقرينه واذا
حضر معه على الطعام وابعد تقصيره عند شرب المدام
واذدياد

وازداد حسرته وهو يعلم ان ذالك كله لاجل
عبله محبوبته فيقول يا ابو الفوارس ما الامر الا
قد تيسر وما بقا علي قلبنا هم ولا ضرر الامن خالد
ابن جعفر وانا قد اشتهيت ما ازف عليك عبله
الا يكون راس خالد ابن جعفر علي راس رمح عالي
ويبلغ بافراحنا المنازل العوالي والا ما دام خالد
طيب وسالم ما يطيب لنا عيش دايم ولا نتهنا بعرس
ولا ولايم ولا اقدر اغصبك ايها البطل الفريد
ولاكن انا ان غصبت عمك على ما لا يريد افترق
شمل العشيره وخلفني ذالك الشيطان المريد وكان
عنتر اذا سمع ذالك المقال يتسلا به علي كل حال
ويتعلق قلبه بالامال والمحال واما ما كان
من خالد ابن جعفر فانه لم يزال ساير حتى وصل الي
ارض بني عامر وهو في جماعه من بني عامر واخبروه
بالكسره الذي جرت عليهم من عنتر لما قدم خالد
عطية الاوابد فاستقبهم خالد من ابطالها وتلافهم واوعدهم
ان يبذل نفسه دونهم ومن يومه جمع سادات قومه
للمشوره والتدبير فاشار خالد عليهم بالمسير
الي ارض العراق يشكوا حالهم الي الملك الاسود

مهره فاجبوه الي ما يريد ثم انهم حصنوا اموالهم وحريمهم
وعيالهم في روس الجبال وتركوا عندهم ملاعب الاسنه
لاجل حفظهم وحمايتهم ومعه نفر قليل من الرجال
وساروا طالبين ارض العراق فهذا ما كان منهم
واما ما كان من الحارث ابن ظالم لما انهزم من ارض
بني فزاره ووصل قومه بني مره الي ارضهم وانحدر
الي ارض العراق واراد ان يدفع الزمان بالحدثان
ويقضي الايام بالدوران ويبصر كيف ينفصل الحال
وكانت له اخت في الحيره متزوجه في رجل يقال
له سنان ابن ابا حارثه وكانت داية اولاد
الملك النعمان وكان معها ولد للملك النعمان
اسمه شرحبيل وكانت روح الملك النعمان متعلقه في
ذلك الغلام واما الحارث نزل عند اخته سلمى وفي
بيته يحكي للملك النعمان في جرايم الامور وكان
علي بني عبس وعدنان من بني عامر اشجعان لعله
ان يرسل من عنده نجده ويكون هو المقدم عليها فلما
كان ثاني اليوم حضر عند الملك النعمان واخبره بما
جرا علي بني عبس وعدنان من عامر وعلي بني فزاره
من عبد الله ابن الصمه اخو دريد فصعب ذلك

علي الملك النعمان وقال هلكوا والله بني عبس وعدنان
ولكن الذي اصاب الملك الاسود علي بني فزاره لانهم
انصاره علي كل حال وما تحسرت الملك عن ذلك
الامر الا لاجل تكبر بني عبس عليه كيف انهم ما طلبوا
منه نجده ولا معونه في شداره الا انه اراد ان يرسل
النجابه في ذلك اليوم الي قبايل العرب وتجمع العساكر
والفرسان ويرسلهم الي بني عبس وعدنان نجده وفي ذلك
اليوم وصل خالد ابن جعفر ومعه كل من فارق بني عامر
فدخلوا علي الملك الاسود وهم مشوشين الاحوال
هذا وقد ارخوا العمايم في الرقاب وضجوا بالبكاء
والانتحاب وشكوا اليه ما جرا عليهم من بني عبس
الانجاب فقال الملك الاسود ويلك يا خالد
الحارث ابن ظالم اخبرنا انك انت جمعت علي
عبس العساكر وتركتهم بسيفك بين الناس فلا ساير
واخي الملك النعمان عول ان يكاتب العربان ويرسلهم
نجده الي بني عبس وعدنان وانت انتيت الساعه
تشكوا من عبس فقال خالد ابن جعفر صدق يا ملك
الحارث ابن ظالم في مقاله لاكن ما علم اي شي جرا من بعده
علينا لاننا ايها الملك نحن من الاول الي الآخر مظلومين

مع بني عبس ان الملك زهير قتلنا في دم ولده شاس
وغزانا وقتل ابطالنا ولما دبرت انا عليه وقتلته وعفوت
عن سبي حريمه وذريته ولما غزانا قيس لحقنا منه في
الجبال فقتلوا منا الفين في يوم واحد وقد ذكرهم عنتر
في شعره قتلنا منهم مئتان حره والفاً بالشعاب
وبالروابي   ولما انصرنا يا ملك الهلال مع
النعمه طرحنا عليه اراد حنا الي دريد ابن الصمه وكرنا
طالبين الي قتالهم بعد ما ضيقنا عليهم اشتد الضيق
اتا عبدهم عنتر ومعه جماعه من الابطال السود
كسروا عساكرنا وشتتونا في البراري والقفار
ونحن اتينا يا ملك نريد منك تصالح بيننا
وبين بني عبس ونعطيهم الديه عشر ديات ويعتقوا
الي نسانا والبنات   فلما سمع الملك
الاسود كلام خالد ابن جعفر رق قلبه عليه
وحلف له الصلح مع بني عبس ودخل من وقته وساعته
علي اخيه الملك الاسود النعمان واعطاه ما جرا
بني عبس مع بني عامر ومجية خالد ابن جعفر وانه
طالب الصلح مع بني عبس فلما سمع الملك النعمان
من اخيه الملك الاسود هذا الكلام ما راي اوفق

مى

من الصلح بين العربان فقال الي اخيه الملك الاسود
احضرني الحارث ابن ظالم وامارت بني عامر حتى
اصلح بينهم والا تركناهم زاد الشر بينهم واللجاج
فقال الملك الاسود بهذا اردت ان اشور
فلكنت انت اسبق لانك لم تزال مسعود
موفق ثم انه ارسل من وقته خلف الحارث ابن
ظالم وامارت بني عامر واصلح بينهم صلح اصبح الامر
والانفع وعمل لهم وليمه عظيمه وقعنا معهم ذالك
اليوم بالكل وشرب وسرور ولعب الي ان امسا
المسا هذا وهم يحدثوه بما جرا بينهم من الامور حتى
غابت الشمس وتفرقت الابطال والفرسان من
مجلس الملك النعمان وسار كل واحد الي خيامه
هذا والحارث قد زاد حسده لعنتر لما سمع مقال
خالد ابن جعفر وكيف وصف عنتر قدام الملك النعمان
وله قد شكر فحدثته نفسه في سره ان يقتل خالد
ابن جعفر في حرم الملك النعمان وقوي عزمه علي
ذالك الامر دون ان وصبر حتى نام كل يقظان
وقام الحارث علي قدميه وسار الي ان وصل الي
الخيمه الذي فيها خالد ابن جعفر دخل عليه وهو
راقد وضربه بسيفه ذو الحيات ازاح راسه

عن بدنه وعول على الخروج من الخيمه فحدثته نفسه
في سكره ان ضربته ما اثرت في خالد وافتكر ضربت
ودقا ابن الملك زهير لما ضرب خالد ابن جعفر
وهو فوق قتابيه وانثلم سيفه ولا اثر فعاد
الحارث اليه ووضع ذباب السيف ذو الحيات
في صدر خالد واتكا عليه حتى غاص السيف في
صدره الى الارض اكثر من شبرين ولما علم انه قضا
عليه خرج من الخيمه الى جوازه ركبه وسار هايج
على وجهه تاره ياخذ يمين وتاره ياخذ شمال
وهو لا يدري ابن يسير ولا اين يذهب تحت
الليل والغيهب ولما ان اصبح الصباح
خرج الاحوص ابن جعفر اخو خالد حتى يفتقد
الى اخوه راه على ذالك الحاله قتيل وفي دماه
جديل فصاح من شدت ما جرا عليه وعاد
للملك الاسود واحكا له بما جرا على اخوه خالد
وتجبر وفجر على الملك الاسود ما لا يجري على قلب
بشر وامر من وقته وساعته ان يقبضوا على رجال
الحارث ابن ظالم ففعلوا مثل ما امر وقبضوا
على ابطال بني مره في ساعة الحال وارموهم في
الحديد

في الحديد والاغلال ودخل الملك الاسود على اخيه الملك
النعمان واحكاله بما فعل الحارث من الفعال وكيف قتل خالد
ابن جعفر وانزل به الويل والهزر   فلما سمع الملك
النعمان من اخيه ذالك الكلام صار الضيا في عينه ظلام
وحلف ان لا بد له ان يقتل الحارث ابن ظالم ويجعله عبره
لكل قاعد وقايم   فهذا ما كان من الملك النعمان
واما الحارث ابن ظالم فانه بعدما قتل خالد وسار هايج
على وجهه فانه ندم على ما فعل وعلم انه لابد ما يقتل
لان ما احد من قبايل العربان يقدر يجيره من الملك من
الملك النعمان فعول يقصد بعض الجبال ويحتمي فيها
الى ان يدركه الحمام ولا تشتفي به الاعدا اللئام فلما عزم
على ذالك تأسف على اصحابه كيف يتحكم فيهم الملك
النعمان ويسقيهم كاس المهالك وقال في نفسه كيف
انا اسلم وبني عمي يقتلوا ويشربوا كاس الهلاك والنقم
فعاود طالب الحيره وهو يخفي نفسه بين الجبال
الى ان امسا المسا فوصل لارض الحيره الى جواره في مكان
وطلب المكان الذي فيه اصحابه محبوسين فوجد
الموكلين عليهم كلهم نايمين فعند ذالك جرد سيفه
ذا الحيات من غمده ومال عليهم تحت الظلام ذبح

الطرزنح الاخام واطلق اصحابه من القيود والاغلال
وقال لهم اطلبوا انتم بني عبس واستجيروا بقيس ابن الملك
زهير وعنتر ابن شداد واما انا ما يقدر احد يجيرني من الملك
النعمان لانه ملك جميع العربان ومرادي اخذ بتاري
قبل ان افنى ثم انه فارقهم وقد هان عليه الموت
وشرب كاس الامر حتى دخل على اخته سلمى فلما راته دنت
وقالت له يا اخي ايش الذي ردك بعد ان صرت في
الامان ونجوت في البراري والقيعان فقال لها فدادي
يا اختاه فخطفي ولد الملك النعمان وشرجيه واسأليه
ان يوهبني دمي وذنبي لاني قد قتلت الحي خالد وانا
سكران لعله يعفي عني لاجل ولده وبعد ذلك لا ابالي
من بني عامر جميع فلما سمعت اخته سلمى كلامه
وانه صواب ولم تعلم بما عنده من المكر والاسباب فسلمته
ولد النعمان من خوفها عليه فاخذه الحارث وخرج به
الي باب البلد ووقف عند جواده وما زال واقف
حتى انفتح باب الحيرة وخرجت الناس عندها صاح
الحارث باعلا صوته فوقفت الناس لما انهم شافوا
الحارث وسمعوا صياحه فلما راي الحارث الخلايق
ناظره اليه راي فعاله عندها حذف الي ولد النعمان
الي الهوا واستلقاه بسيفه ذو الحيات فرماه
قطعتين كانه انقسم بميزان وكان ولد نفيس

من

مثل الدره المكنونه   فلما راوه الناس عرفوه
عادوا الي البلد واحكوا الي النعمان عن الحارث انه
قتل شرجبير فلما سمع النعمان في قتل ولده اشتعلت
النار في كبده وغاب عن الوجود وبقا حمي في
صفت مفقود ثم انه نادا في عساكره وامرهم في
الركوب ركبت عساكر النعمان مقدار اثنا عشر
الف عنان وقال لهم النعمان ان اتيتوني بالحارث
ابن ظالم اغمركم بالمال وكثرت الغنايم عندها طلعت
العساكر مثل الجراد الناشر طالبه اثار الحارث
هذا ما كان الي هولاي واما كان من الحارث
فانه بعدما قتل شرجبير ركب جواده وطلب عرض
البر الاقفر والمهمه الاغبر فبينما هو مجد في السيره
واذا بعساكر الملك النعمان اقبلت عليه من كل جانب
ومكان فلما وقعت اعينهم علي الحارث وهو سايز
في الفلوات طلبوه من ساير الجهات كانهم البحار
الزاخرات فلما نظر الحارث الي كثرت
العساكر عاد اليهم عودت الاسد وصرخ في
جمعهم تبدد وصاح في وجوه الخيل ردها علي
الاعقاب وارماها علي ظهورها الركاب وقد ذكرنا
ما كان في الحارث من الشجاعه والفروسيه

هليه
وانه كان من الجبابره الالفيه المعدودين في زمن الجا
هذا ولم يزل يقاتل في عساكر النعمان من ضحا
النهار حتى امسا المسا قتل منهم مقدار سبعمايه
فارس ويبال ولاكن ما امسا المسا الا وهو
مشرف على التلاف والاسا وما تاسف
علي نفسه مثل ما تاسف علي سيفه ذو الحيات
وكيف تملكه الاعدا من بعده فاتا الي صخره عظيمه
هايله في ذلك المكان ورفع بذو الحيات باعه
ومد ذراعه وضرب الصخره بذو الحيات وقد اراد
كسره حتى لا تملكه الاعدا من بعده ولا يحتويه زند بعدا
زنده واذا به قد قدها قطعتين وقسمها شطرين وتم
الحارث في هزيمته ولما وصلت عساكر النعمان الي
جانب تلك الصخره وقد نظروا الي ضربت الحارث
اندهلت عقولهم وحاروا في امورهم ووقفت جميع
العساكر الي جانب تلك الصخره وما احد قدر
يفوت خلفها ولا سار واحد بل انهم قالوا لبعضهم
وحق ذمة العرب ما يتبع الي هذا الفارس الجبار
الا من قصر عمره وقرب اجله ثم انهم عادوا طالبين
الحيره وكان الحارث اراد بهذه الضربه كسر السيف

وكانت سبب سلامته واما عساكر النعمان عادوا وكلموه
بذلك الشان   فلما سمع النعمان
ذلك الكلام صار الضيا في عينه ظلام ومن وقته وساعته
ارسل خلف سنان ابن ابي حارثه وقال له ويلك
يا شيخ الضلال ويا كلب محتال ما قتل ابني الا انت
ولم اعرف الحارث ابن ظالم الا منك عندها حلف
سنان انه ما كان حاضر لما اخذ الحارث
الي شرجيل فقال النعمان لا تطيل الكلام وحق
ذمة العرب ما بقا يخلصك منا الصلب احدا الا
ان كان تضمن لي علي روحك مجيت الحارث
فعندها ضمن سنان علي نفسه انه
يأتي بالحارث ابن ظالم ان ما كان والا يكون عوضه
بالاسر والهوان ثم انه ضمنته جماعه من حجاب
الملك النعمان   واما من الحارث فانه بعد
ما سلم من قدام عساكر النعمان فانه هج علي وجهه
في البراري والقفار وجعل مسكنه روس الجبال
يتقوت من عشب الارض ويشرب من مجمعة
الامطار   واما من اصحابه الذي طلقهم
الحارث من سجن النعمان وامرهم بالمسير الي بني

عبس وعدنان فانهم جدوا السير حتى وصلوا الى بني عبس
وعدنان ودخلوا على الملك قيس ابن زهير واحكوا
له ما جرا على الحارث ابن ظالم وكيف انه قتل
خالد ابن جعفر واسقاه كاس الهلاك والعزر
وكيف مسكهم النعمان واراد صلبهم وقالوا اطلقنا
الحارث وقال لنا اقصدوا قيس وعنتر فهم يجيروكم
من جميع البشر واما انا ما بقا يجيرني الا حسامي
الابتر فلما سمع الملك قيس منهم ذلك
الخبر فرح واستبشر واعطاهم المال البدر وكذلك
الامير عنتر الا انه كان يتمنا يكون على [illegible] يده قتلت
خالد ابن جعفر ثم انه قال وحق ذمة العرب
وشهر رجب لو اتا الينا الحارث ابن ظالم الى
هذا المكان لاجرته من الملك النعمان ومن كسرا
انوشروان ومن ملك البراري والقيعان
هذا والملك قيس [illegible] الاكرام والدعوات الى اخوته
والى ابطال عبس [illegible] اشتغلت بهم الافراح
بالمسا والصباح [illegible] اصوات قيس راوا تقصير
عنتر [illegible] الطعام وفي شرب المدام فقالوا
الي

Ex Biblioth. Regia Berolinensi.

إن شجرت الزقوم طعام الأثيم كالمهل
يغلي في البطون كغلي الحميم خذوه
فاعتلوه إلي سواء الجحيم ثم صبوا فوق
رأسه من عذاب الحميم ذق انك انت
العزيز الكريم ان هذا ما كنتم به تمترون
ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون
يلبسون من سندس واستبرق متقابلين
كذالك وزوجناهم بحور عين يدعون
فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولي ووقيهم
عذاب الجحيم فضلا من ربك ذالك هو

لي ولا نصير
لولي وهو
اختلفتم
ليه توكلت
جعل لكم
يذرؤكم
له مقاليد
ويقدر انه
ما وصي به
ابراهيم
قوا فيه
آيه ٥٩

وان أطعتموهم انكم لمشر
كون اومن كان ميتا فأ
حييناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس كمن مثله
في الظلمات ليس بخارج

توعدو
بمعجزين
علي مكان
فسوف ت
له عاقبه
الظالمو
مما ذرأ

منها

يعلمون . انه منزل من ربك
بالحق فلا تكونن من الممترين
وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم وإن تطع أكثر من
في الارض يضلوك عن
سبيل الله ان يتبعون الا الظن
وإن هم الا يخرصون ان ربك
هو اعلم من يضل عن سبيله

هذه أنعام
بطعمها الا
وانعام حرم
لا يذكرون ا
افتراء عليه
يفترون وقالوا
الانعام خالص
علي ازواجنا وا
فيه شركا

ZSTEIN

[illegible]

BIBL. WETZS
II. 920

Arab.

760
m
nta
29

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.

وبعد ذلك صنع لهم وليمة عظيمة واحضر سادات
بني عبس في وليمته وكذلك اعمامه واخوانه وعلم
حذيفه بفقد عنتر فاستوحش له ظاهرا واخفى في
قلبه خلاف ما اظهروا واخذوا الناس في اكل الطعام
وشرب المدام وتذاكرت الاخبار وتناشدت
الاشعار الى ان انتصف النهار واذا

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

S+rat ¿Antar

Vollständiger Titel: S+rat ¿Antar: Band 20

PPN: PPN1700091468

PURL: http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0002C84C00000000

Signatur: Wetzstein II 920

Kategorie(n): Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften

Projekt: Orientalische Handschriften digital, Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften

Strukturtyp: Handschrift

Seiten (gesamt): 135

Seiten (ausgewählt): 1-135

Lizenz: Public Domain Mark 1.0